أنوار ذهبية

شعر

عبد السلام هاشم حافظ

من اصدارات نادي القصيم الأدبي
ببريدة





مطبوعات نادي القصيم الأدبي
بريدة
٩

أنوار ذهبيّة

شعر عبد السلام هاشم حافظ




بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا أنوار ذهبية

بسم الله الرحمن الرحيم.. له المجد والحمد والبقاء.. وصلّى الالهُ على السيد الكامل ـ نبينا محمد ـ امام المتقين الى الحياة الافضل ـ وسلّم عليه وعلى آله وصحابته وتابعيه في الحق الى يوم اللقاء الامجد.. فالخلود.

(١)

(هو مشعلٌ وضّاء يخترق السنين على جناحيْ ثائرٍ) كان في جنح الغيب ترنيمة.. حَبِلتْ بها أوتار الربيع.. ولفَظها نائٍ حزين في صباحٍ بهي مشرق.. ورجّعتِ الروابى الخُضر أصداءهَا العِذاب الشجية.. وكان الوجودُ الواعى يصغى لكل نبأة.. ويحصى حتى الهمسات..

هو في عرف الزمن.. زمن ثانٍ شقيق.. كان لاشيء.. وأصبح كل شيء.. له صفحات كما كان و يكون لغيره.. ولكن حاضره ومستقبله لم يكونا لأحد سواه.. فلقد أوصَى له القدرُ أن يرشفَ من نبع الحكمة.. وأن يتذوق مرارة الحياة لتصهر فيه الخطايا الآدمية..

لم تكن في فمه ملعقةٌ من ذهب.. وإنما من حريق.. من وهج ممتزج بمعنى من معانى الشوك..

ولقد أوحَى له قدرُه أن يعبرَ التيه وحده.. يُحس بكل نأمة.. يعيش في كل جلجلة..فاذا هو الشاعر.. الانسان.. الفنان.. ثلاثة أقانيم في كيانه ستكون.. حياته الأولى ليست له.. فهو في صراع وفي قلق مع الواقع.. يدفع بسفينه عبر المجهول بمجدافين: من العزيمة والايمان..

واذا اصطدم بإعصار.. أو قاومه تيار.. ففي عنفوانه قوة من قوى الحياة الأخرى التي يأملها.. وماسلاحه سوى الإصرار على السير.. والإرادة في أن يبلغ قمة الهدف.. والكبرياء على كل مايصادفه من حسد المغيظين.. ومن مكابرة الأدعياء.. ومن زوابع الحياة التي كثيراً ماتجرف في خضمها السائرين في مراءاة — أو تثنيهم عن متابعة الرحلة الممتدة الى غاية الغايات.. عبر الاجيال..

(لماذا أنوار ذهبية؟).. هذه هي المسألة — كما يقال — .. ولكن الأحلام الوردية في الحب تستطيع أن تصبغ كل شيء.. أرأيت عند مشرق النهار.. كيف تتنفّس الطبيعة وتعتلى الأفق الصاحى على دقات النهار.. إشْعاعاتٌ نضرة إنسربتْ من الهيكل الجبار للشمس وهي تنشر الحياة!!؟

أرأيت الى الأمواج الرقيقة الحانية آنذاك كيف تسيل بتلك النضارة المذهّبة على ذُرىَ الارض وسهولها.. وكأنما هي قد اغتسلت في نهرٍ من عنّابٍ إلهى؟..

مِن هنا قَبسْنا لونَ النور ومعنى التّبر.. واستشف الفكر جمال السّر الذهبى.. من شلالات الأصيل.. ومن هامات الحسان.. ومن غيرها في المناطق الشاعرية الرفافة.. هذا بالإضافة الى ماسيأتى من معانى تركزت في واقع عاطفى نبيل لابدّ من إلقاء الضوء عليه.. والتقاط شارة دفّاقة من الأسرار الاولى لخفقات الكمثرى العضليّة بين صدورنا ــ وهى قديمة جديدة.. لأنها نبضات عمر ربيعى لايتوقف.. غِذاُوه الحبُّ والأحلام.. والمشاعرُ تريد له أن يروَى بالخيال.. وأن ينتعش على مرائى السراب.. هو يعاقر كأس القناعة بالوهم وبالشوق وبالحلم.. وفي كل ظلاله وسبحاته واقتناصاته للنور..

لهذا العمر قلبٌ.. ورُؤىً إذا ولج مع الحياة عاشها.. في اللفتة الشعرية.. البسمة المشرقة.. النسمة العطرة الندية.. دغدغات الفجر الطروب للكون.. همسات الربيع بنجوى الحياة لكل شيء.. كل هذه الرفّات: كانت جوقة نغم تعزف في رقة.. ألحانا من القلب على أوتار ذهبية..

كانت الإطلالة السابقة بالفجر[1] الذي بزغ مترنِّحاً يشدُّ أجفان الزمن.. عن أكثر من ثلاثة عقود من سنى الشاعر.. والتي تتجدد مع رفآت قلبه المتدفق إحساسا ونبض جمال.. إنسانية وابتهالات صلاة..

لم يكن التعبير محصورا من القلب ذاته.. ليصدر عنه لحنٌ مميَّز.. كلاَّ.. كانت الألحان المشتركة من ينابيع خيِّرة.. تتجاوب بحرارة الصدق الموحي.. من أعماق الوجدان الذي تلتقي فيه جميع المشاعر الإنسانية الحبيبة..: الفضيلة والوفاء.. الجلال والإخاء.. الخير والطموح.. والحبُّ في أسمى درجاته لكل بنى الانسان..

(٣)

اكتحلت عيناه النور مع انتصاف العام الهجري قبل نيِّف وثلاثين ربيعا نفَسٌ يتجاوب مع أنفاس الموجودات الواعية.. صحوةٌ من ظلمات كانت رغيبة.. إلى نور يستقبله الطفل البرىء بصيحةٍ فى فضاء.. ينطلقُ من عالمه المحدود إلى رحابة البسيطة الفسيحة المتوثِّبة.. ليخطَّ إلى سبيل حياة جديدة عليه كل الجدة، وغريبة كلّ الغرابة.. حتى ليحس من أول يوم أنه فيها غريب.. مسافرٌ دائما.. فلا يكاد يبصر

(١) نعنى ديواننا (الفجر الراقص) الذى صدر سنة ١٣٨٤هـ .

اليوم حتى يركله.. ولايكاد يستشرف الشهر حتى يتقيَّأه..

في هذه الحياة التي استنشق عبيرها المضمَّخ بروائح الأرض المتناقضة.. أخذ يدبُّ و ينشأ.. يتعلم كيف يعيش.. وكيف يشعر.. ثم كيف يغدو إنسانا.. فطرة وثقافة.. وهو يحمل عبءَ نفسه وأعباءَ وجوده.. في ذاته الطليقة؛ وفى أسرته الصغيرة مستقبَلاً مع أهله.. والكبيرة مع جميع الناس.. ساعيا بآماله.. مكافحا بمجهوداته التى لاحدودية فيها.. فعساه يحقق أمل الحياة فيه.. وإن كانت ترهقه وتقسره في بعض خطواته أن ينصرف بعض الوقت الى كد (الريَّال) كوسيلة للعيش المادى.. ولكنه يقاوم.. و يقامر بالألم ليكتسب ساعة معرفة.. و ينضح بمعينه المصفَّى ليرثه من بعده.. شمعة تحترق وهي تنير الدرب للسالكين.. وهو بذلك فى طمأنينة المتبتل الذي لايثنيه عن تعبُّده اي شيء.. ليبلغ أمد الآماد..

هكذا كان يحلم.. وكان يريد.. وهو ينظر إلى بعيد.. في أعماق الحياة..

(٤)

فتى متطلعا باحثا.. وقد انتصف العام ١٣٦٣هـ:

(فــى صــبــوة الـعــمــر الـغــريــر رأى الهــوى
مـلَـكـاً يـوشـحُ طـفـلـةً سـبـتِ النُّهَـى)

للمـرة الثانية كان ميلاد جديد للشاعر.. ولكن فى دنيا النـغـم عندما صحبه(ابولون)الساحر.. وتلقن منطق المشاعر.. كان الميلاد للقلب المثْقل ــ يومها ــ بالخفق العاجل من أثر الإصـابـة الـذاتـيـة الزمنية التى سبقت إليه بحوليْن كاملين.. ولـكـن مـرأى الـمَلاك أنساه أنه يخفق لغير اللحظات الجديدة الـعـجيبة.. فقد كانت هذه بداية عمر العاطفة المنتجة.. عيد الحبّ والتّفتّح إلى ثقافات.. وعوالم أوسع.. ورحيبة جدا..

عـنـدمـا رآهـا الـشـاعـر في القامة الوردية الباسمة.. وجد نـفـسـه قـد أسلم لها المقادير.. وان كانت هي لاتحسن حتى الأمـر.. فـكـيـف بهـا أن تـتـحـكـم؟.. ولاسلطان إلاّ لأسرار (فـيـنـوس وكـيـوبـيد).. ولم يكن هو يملك أن يقاوم أو يهرب مـن جـلال هـذا اللقاء الروحى مع الملاك الصغير الذي كان يحـبـو الـى الـربـيـع الـتـاسع.. إنه لم يجد حتى متنفَّسا واحداً يـلـجأ اليه من قدَر الحب الذي وُلد أمام العينين السماويتين والمحياً البيضاوى المشرق..:

(وتساقيا كأسَ المحبة في حنانْ
وتعانقتْ روحاهما في المعبدِ)

وعاش الهوى القدسيُّ.. حالماً وادعا.. واهماً ساهما.. ثائراً عاتيا.. شاعرا آملاً.. وهو الحبّ الصوفى بأجلى معانى هذه الصفة العليا..وقد كانت اللِّقاءات المجنَّحة تتقارب وتتباعد.. والشعر يتسلسل بالنجوى و بالشجن.. بالحنين واللوعة.. بالامل والشكوى.. حتى تعسَّفت التقاليد الجاحدة ومَّزقت خيوط الحر ير عن المأساة الصامته لعازف الناى ولتلك المروَّعة التى واراها الأغرار.. إلى المجهول كقطعة من أثاث زائل..

ودمدم الشعر وصخب على أطلال المذبح[1] .. والقلب في ثورة عارمة تتهدده هو نفسه.. إذ اللاَّ أمل كان الطر يق الذى انفسح أمامه بكل أفواهه الفاغرة عن حرِّ الوحشة والجوى..:

(يأسَى على الآمال تَهدُرها الدُّنَى
عبثتْ يدُ الإنسان فى تلك المنَى)

ولكنَّ اعْتصام شعور الفنان في جلال بيت الرب الأطهر.. كان يشتد مع الزمن.. و يتعلق وجدانُه الحالم

---

(١) صدر يومها ديواننا الاول (مدبح الاشواق) سنة ١٣٧١هـ .

المنتشى بأقباس السماء المضيئة في نفسه.. وكان عام الوداع والرحيل.. بين ساعتين من أمضّ وأحلكِ مامضى بالمشاعر والفكر..

(٥)

كان قدَرُ الشاعر لم يتركه وحده يصارع الأشباح.. وعلى غير مايتوقع.. طالعته سماتُ فجرٍ آخر.. قطع الآف الاميال ليقيم مناسك تعُّبد إلٰهى.. و يضع سجدات مقدسات على الأعتاب الطَاهرة.. ترتفع بأجمل وأبهى الأنوار.. ولا يلبث الفجر الأسمر أن يلتحف إحرامه، وغزلَ الفنان كذلك.. و يُبعد الى المشرق البعيد الذى انفتح عنه.. فى ربيع أقصر من الساعات التى ماعتمتْ أن تحررت هنا ــ حتى تقيدتْ بظلام النّوى..

* * *

والشاعر إرادة حياة جديدة على درب العبير.. تنتعش بظلِّ ملاكٍ وارف.. أطلَّ ــ ثانيةً ــ وطافَ خلال دورة قمرية واحدةً.. يمنح.. ويملأ الكأس كلّما همَّتْ أن تفرغ..:

(عَبرتْ إلـيَّ مـع الصِّبا تسخو به
ويضمُّ من نظراتها جرحَ النضالْ)

كأنّما القدر أراد له رشفةَ السلوى من جام الجمال

نفسه.. علَّها تُمدّه بما يهوّن عليه الدرب الآحب المديد.. وهو يسير في المعتركِ الباني[1] .. كأحدِ صنّاعِ الحياة.. إلى غايته المنشودة.. مشاعَر ودفقات.. تصوِّرُ مجالي الحياة الباقية كأبدع الأمجاد.. وهذا في نهجه الرسالة والمسئولية..

* * *

ويتنقّل البلبلُ الصادح.. على المرائي البهية في الرياض الشجية.. يغنى للحياة.. وإن كان الشوك يتحداه على جوانب الطريق المزهرة.. حتى التقى بالعندليب الهائم بروضه.. في مساء ذهبي.. يدعوه للتآلف المنشود الذى ربما كان هو أيضا يبحث عنه.. ليأخذ به إلى العش النَّضر.. ويستريح في جِنان أحلامه..:

(هيَ شاغلتْه ومزَّقتْ عنه الشُّرودْ
وهَدتْه للحب الوليدِ على الورودْ)

* * *

وتوادعا مهُجَاً عطاشَى والهاتْ
والحلمُ تفتكُ فيه أيدٍ مجرماتْ)

لأنَّ أمراً لم تكنْ له إرادةٌ فيكون.. هكذا هو لم يكن..

---

(١) آنذاك كتبنا مؤلف (تلميذتي) شعرا وقصة والذى طبع سنة ١٣٨٧هـ.

وهكذا هي الحياة.. عطاءٌ وسلْب.. ساعةُ فرحٍ بيوم ألم..
ولكنه في مثل وجودنا.. إمدادٌ للفن.. وكسبٌ للحياة (1)

* * *

وعلى امتداد الأفق الذهبى.. كان الذهبُ الوهاج يمُدُّ خيوطَه النقيةَ البديعة.. وبأنوارٍ تبعث البشرى خلالَ روعةِ الطريق المتفتحةِ أمامَ السفينةِ الشاعرة.. وبأنَّ الأجواءَ كلّها ــ ودائماً ــ هي مشجعةٌ على المضيِّ قدُما.. ومهما تكالبتْ معانى الشقاءِ والحرمان.. فإن الحقيقةَ المنتصرة هىَ الأملُ فى الغاية الفنيةِ الكبرى.. ولهذا تطمئنُّ النفسُ مع نوعٍ من الإستقرار للملاَّح الحالم..

ويواصلُ موكبُ الحياة السير.. بإيمانِ المفكِّر.. وبعزم القادر.. وبارادة الحياة.. عبر التاريخ.. فالخلود،،،

ع . هـ . ح .

المدينة المنورة ١٣٨٧هـ



(١) كتبنا آنذاك مؤلف (العذراء السجينة) شعرا وقصة. وطبع سنة ١٣٧٦هـ.

الشاعر

النورفي جبينهِ شقّ له طريقاً في الرياض وفي الذُّرى
وسما بإنسانيّةِ الفنّان تَسخو بالمحبة والنّدى
والنورُ في عينيْه حوّلَ كلَّ درب أنهُراً تَسقى المَلا
ويرىَ الجمالَ ومعبدَ الاحلام والإحساسَ تدفقُ بالهوىَ

✲ ✲ ✲

هو عالَمٌ سحرتْه ربّاتُ الخيالِ ولقّنتْه لغاتَها
وسقتْه كأساً من ضراوتها تناسَى نفسَه ولِداتها
ويعيش يحلمُ هائماً بالشعر .. بالذكرى يَودُّ حياتها
لم يَعنه شيءٌ كذكرىَ في الغد المأمول رام ثباتها

✲ ✲ ✲

هو مشعلٌ وضّاء يخترقُ السنينَ على جناحيْ ثائر

ويبدِّدُ الظلماتِ والأشباحَ عنها بالضَّميرِ الطاهرِ
ليظلَّ كلُّ الناس في أمنٍ وإسعادٍ وعزٍّ سائرِ
فالشاعر الإنسانُ حبٌّ للبقاء الزاهر

* * *

هو يقظةٌ لا تعرف التهويمَ إلا في الصدور الشاديَهْ
ومشاعرٌ حيرى معذبةٌ تفتِّش عن عوالمَ حانيه
لهبٌ يُسَيِّرهُ إلى مذهَّبةِ الجوانب نائيه
لكنه أبداً يرىَ كتلَ السراب على الأماني طافيه

* * *

هو شاعرُ الوجدان والثوراتِ والأنوار والورد النَّضِرْه
ولكل عاطفةٍ مقدَّسةٍ يُغرِّدُ في ربيعٍ أو غُدُرْ
آلامُه من حسِّه المشبوب والروح السجين على الزهر
فحياتُه ـــ وكما يريدُ ـــ طليقةٌ.. لكنها بيَدِ القدر

* * *

هو شوق أجيال (تُشعلُله) الأماني والمحبةُ والهَمَمْ
إحساسُه في رقَّةِ الورد المفتَّح للصباح مع النُّسم
وحياتُه رفَّاتُ قلبٍ وارتعاشاتٌ تعبِّر بالنَّغم
فاذا المشاهدُ كلُّها في مجهر الوعيِ المغِّرد تزدحم

* * *

فيرَى بها مالايراه الناسُ من سحرٍ وأسرار الهوَى

ويحسُّ ألوانَ المعاني مايثير و يستجيبُ إلىَ النّدا
و يصّور الأشياء َحسًّا صادقا متدفّقا حلو النّدى
تعبيرُه فنٌّ له لغةُ الملائِك والبلابل والسنا

* * *

هو عاشقٌ للحسن تُمتِعهُ رُؤاه .. وحظُّه منه النظرْ
يهوىَ الطبيعةَ والجمالَ وذكرياتِ العمرِوالأُفق العطِر

والحبُّ عند فؤاده حلُمٌ وتقديس وشوقٌ يستعر
حبٌّ بلا أملٍ .. سوىَ فنٍّ يصوغُ به المشاعرَ والذِّكر

* * *

وإذا تغزَّل بالمفاتن ليس فى حواء يطمعُ وصلَها
فخيالهُ أَسمَى من الآمال.. يحيا عاشقاً أَحلى صدَى
و يرىَ المحاسنَ فى معابرِه ترفرفُ.. والقداسةُ حولَها
و يرىَ الزهورَ بهيجةً فى غصنها النادى بلا لمسٍ لها

* * *

هو حالمٌ.. فى المعبر الورديِّ يرجو لو تطولُ به الطُّرقْ
لكنه يَقِظٌ على همساتِ هذا الخلْق تعبُر فى الغسق
وتُصيبُه.. و يئوبُ شاعرُنا وفى بردْيه آثارُ الحُرَقْ
والشوكُ أدمَى خطوَه.. لكنه أبقَى لنا قلبْاً خفَقْ

* * *

مـن فـنّـه وصـمـودهِ لـنـضـالـهِ.. وهْـيَ الحياةُ الباقيَهْ
وإذا تـغـرَّب فى الوجود.. لكونه يشقَى لذكرىَ آتيه
فـلأنَّـه شُـعَـلٌ لهـا الـدمُ زيـتُ أيـامٍ سـتـأتـى ثـانيه
وبهـا الـشـمـوعُ تـنـيـرُ دربَ السالكين وتنتهى مُتباهيه

* * *

وغـداً سـيـمـضى زاكـىَ الأنفاسِ يسبقُه التَّرنُّم بالأملْ
و يـقـولُ عـنـه الـقـومُ: كـمْ هـو سـاحـرٌ ذاكَ الـذى عـاش الـغـزل

وحـيـاتُـه كـانـت لعاطفة السموِّ وخفقةِ القلب الوجل
مـا كـان ذاتـيًّـا، و يرجوها لكل الناس: دنيا لا تُملْ

* * *

تـركَ المآثـرَ تـزدهـى بين الـسـطـور.. مـن الـفـنـونِ.. عـلـى الـشـفـاهِ الندَيةْ

هيَ ثروةُ المجد العريق وثورةُ الإحساس فى أسمَى حياةٍ آتيه

* * *

ولـسـوف تـبـقَـى.. والـذكـر يـاتُ الـبـيـض للفنان يُشعلها سناه على الربا
هـو شـاعـرٌ عـرفَ الـسـبـيـل إلـى الـبـقـاء وإن تـلـوَّع فـى مـنـاه مع الـصـبـا

* * *

فكفاحُه الماضى هو الثَّمن الجسيمُ لما يرجَّى من حياة ثانيه
ولئنْ تجاهلَهُ الوجود.. فحسبُه التاريخ تحضنُه يداه الحانيَهُ

المدينة ــ ١٣٨٦هـ



احتراق



احتراق

(الحياة اغنية.. والرب مصدر للحياة
والحب والخير والجمال.. لكل
كمال)

يارقَّةَ الحسن ضمِّى قلبىَ الدامى
رِفىِّ على الروح ياظِلىِّ وأحلامى

أزهى من الورد فى خديْكِ يُسحرنى
وفى شفاهكِ إغراءٌ لأوهامى

نداءُ حبى على رفّاتها نغَمٌ
يقبِّلُ الحسنَ.. يُذكى فيَّ إلهامى

عيناكِ من شغفٍ تذكو بفتنتها
صاغَ الإلٰهُ معانيها بأنغامى

ربيبةَ النور والأزهار والجذلِ
يارقّةَ الوردِ والأنسام والأملِ

مضناكِ ـ نارُ اشْتياقى.. أنتِ ثورتها
ياعنفَها فى فؤادى.. يامدَى غزلى ـ

يلتاعُ فى حرقة المذبوح.. يُلهبُه
حرُّ الجوى والأسىَ والشوقُ للوصل

الشوقُ للبسمة العذراء تنقلُنى
للحبِّ.. للغفوة السكرَى على القبل

* * *

يافتنتى ثغُركِ العربيدُ يُذهلنى
يزيدُ من ظمئى قربى له وجِلا

نارٌ ويشعِلُها شوقى، ويوقظُها
نورُ الهوَى.. وضمير الصَّبِّ قد شُغلا

أُواه.. وحدى هنا والخافقُ الوجِلُ!
وحدى وحبِّى أضعتُ الدربَ والأملا

أشدو مع الصورة الزهراء فى حلُمى
مع الخيال، وقلبى يرتضى الغَزلا

* * *

ويصرخُ الظمأُ المحموم: ياربِّى
شقيتُ بالحبِّ، والحرمانُ يعصف بى

قد حاَر منِّى غرامى وانتفاضتُه
بهيكل الحسن، والدَّقاتُ فى قلبى

زادتْ ضراوتُها، والسهدُ عذَّبنى
أُراقبُ الغدَ بالآمال فى القرْب

لأنهلَ الشهدَ من كأسٍ مشعشعةٍ
تروَى بها الروحُ فى ظلٍّ من الحبِّ

وأحرقُ الأمسَ أياماً ومنتجعاً
حتى لتشتعلُ الأضواءُ فى دربى

حسبى بما نلتُه من قربها حسبى

المدينة ــ ١٣٨٣هـ





سر الأسرار

(فى نجوى الذات العلية)

أنتِ حبى.. كنت لى يوماً غراماً وانتفاضاتِ الشباب
طَفلةُ الأحلام طافتْ فى ربيع العمرِ تزهو بالرغابِ
كنت يانجوىَ فتونَ الأمس ناجانى وغنَّى فى الربابِ
بين لهوٍ وانْطلاقٍ تسألُ الايامَ أكواب الإيابِ

* * *

كنتِ أنتِ الرقَّة الحيْرىَ تجوبُ الأُفقَ حولى بالبهاء
ياجمالاً عشتُ فى ظلاَّته أشدو الهوى غضَّ اللَّحاء
أنتِ دنيايَ التى صاحبتُها. والروحُ تسرى للَّسماء
حسنُكِ الزاهى دليلى للمغانى الخُضْر والدرب المُضاءِ

* * *

كـنـتِ شِـعـرى فـى صَـباىَ الحيِّ، والإحساسُ دفَّاق اللهيبْ
لم يـكـنْ لـى غير قـلـب شـاعـرٍ بـالحـسـن مجـنـون الـوجـيـب
أسـلـمَ الأَحـبـابَ رفَّأتِ الـصِّـبـا، والحـبُّ محـرومٌ غـريـب
عـاشَ فـى أحـلامـهِ عـقَّ الهـوى يـشـدو.. و يكـو يـه النحيبْ

* * *

أنـتِ.. كـنـتِ الـوجـدَ.. سرّ الرغبة الكبرىَ بفكرى والخيالْ
سرّ أسـرارِ الجـمـالِ الـعـذب يُـذكـى فـىَّ شـوقـى للـوصـال
قُـدسَ أقـداسَ الـغـرامِ الـطُّـهـر.. يـوحـى بـالـتسامى والجلال
نـورَ أنـوار الـفـؤاد الـغِـرِّ.. يَـسـقـى دربَـه سـحـرُ الـظـلال

* * *

يـالـه مـن عـالم فـتَّـان سِـحْـرىِّ المـرائـى والمـغـانـى
فـيـه جـلَّـتْ صـنـعـةُ الإبـداع آيـاتٌ و بـوْحٌ بـالمـعـانـى
فـى الـصِّـبـا عُـلِّـقـتُـه، والـنـفـسُ مـلأى بـهـجـةً بين الجِـنـان
فـهْـو سرُّ الحـسـن أهـفـو حـولَـه قـلـبـاً وروحـاً فـى حَـنـان
كـالـفـراشـاتِ الـتـى تهـوِى إلـى الأَنـوار تـزكـو بـالـتَّـفـانـى

المدينة ــ ١٣٨٣هـ



انوار ذهبية





أنوار ذهبية

((على الشاطىء الخالد حيث
يُغَنَّى الجمال الأزلى لأبقَى حياة))

الـشـعـرُ والحـسـنُ رفَّـاتٌ عـلـى الخـلـدِ
هـذا لهـذا أفـاويـقٌ مـن الـشَّـهـدِ

الحـسـنُ.. عـادَ بمـحـرابـى.. لـعـالمـنـا:
شـعـرٌ ووحـىٌ.. أُغـنَّـى فيهما وجـدى

وهُـو الجـمـالُ.. ربـيـعُ الـعـمـرِ مـبـتـسـماً
شـعـرى ربـيـعُ الهـوى والـروحِ والـورد

وهُـو الأنـا.. وأنـا الـشـادى بهـيـكـلِـه
نَـفْـسـاً وروحـاً وأحـلامـاً عـلَـى سُـهـد

* * *

ياقلبُ حسبُكَ حسناً خالداً وهوًى
يُشعُّ بالطُّهر والآمال والوجد

ماجئتُ أوصفُ دنيا الحسن فى جسد
من شَعرها الثّرِّ منساباً على النهدِ

إلى القوام مع الأعطافِ راقصةً
الى المحيَّا.. الى العينين والخدِّ

بل المفاتنُ ذكرىَ لن أودِّعها
تَمضى مع الوصف.. وهى الوهمُ من وردى

* * *

نجواكَ ياقلبُ بهمس الروح أُرسلُها
بينى وبينكَ.. فى هزْلٍ وفى جِدِّ

لمصدر الحبِّ أَشدو حالماً وَل هِاً
يامأْملى لكَ حتماً كلُّ ماعندى

قد كنتُ يانورَ أَيامى وغبطتها
في عالم الوهمِ أَشكو وحشتى وحدى

وأنت دوماً مع الأمجاد فى صُعدٍ
والروحُ ولهىَ على رؤياك ياسعْدى

* * *

رمــزَ الـنَّـقــاء.. أرمــزُ الـشـعـر مـقـتـربٌ ـ
حِـمــاكَ.. تُـعـطـيـه بـالـتـر يـاق عـن قـصـدِ؟

يــؤلِّــفــانِ حــيــاةَ الــوصــل نــاعــمــةً
لا هــمَّ فيهــا.. بــلا بُـعْـدٍ ولا صــدِّ

رمـــزانِ تــبــتــســمُ الأَفــلاكُ حــولهما
بــالحــبِّ يُـنـشـدهـا الـفـنـانُ لـلـخـلـد

يـاقـلـبُ.. هـذا هُـدىَ الـرحـمٰـن يَـشْـمَـلُـنـا
وُجِـدْتَ بـى.. مـن دمـى أَنشـاك فـى المـهـد

والــروحُ والــشــعــرُ والأَشــواقُ تــنــقــلُــنــا
إلــيــه حــبــاً..وفيهــا حــظُّــنــا المجـدى

نــشــدو بــقــربــكَ إيمــانــاً بمــأُمــلــنــا
بمــا يــنــوِّلُ هــذا الحــبُّ أو يهــدى

نــشــدو بحــبــكَ يــاربَّــاه.. غــايــتُــنــا
مجـدَ الـوجـودِ .. وحـتَّـى يـزدهـى قَـدْرى

واهــا لهــا مُــنْــيَــةٌ.. هــذى مــنــابــعُــهــا
تحـتـلُّـهـا فـى حـيـاة الـفـن مـن جُـهـدى

فــدًى لهــا مــا تُـضـيـفُ الـيـومَ مـن أَمـلٍ
مـن قـدَّم الـطـيـبَ يـلقَـى الـفـضـلَ بـالـوعـد

يـرعَـى حـيـاتـى جَـنـاحـاهـا.. فِـدًى لهما
قـلـبـى وشِـعـرى وتَـحـنـانـى ومـاأُبـدى

مـن عـاطـفـاتِ الهـوى، فـالـنـورُ مَـنـفـذُنـا
فـى دربـنـا لحـيـاة الـعـزِّ والمجـد

فـهـلْ تجـىءُ طـريـقَ الحـبِّ صـاعـدةً
مـثـلـى إلـى مـصـنـع الـتـاريخ بالـكـدِّ؟

تـلـك الحـيـاةُ خـلـوداً نـبـتـغـيـه لهـا
فـازتْ سـهـامـى لـئـنْ جـاءتْ مـع الـودِّ

ولـو أَتـتْ تـغـمـرُ الـوجـدانَ سـالـكـةً
مـعـى جـهـادى.. فـقـدْ أوفـتْ عـلـى الـعـهـد

هـيَ الـمُـنَـى أن أُغـنِّـى الـشـعـرَ ملهمتى:
سرُّ الجـمـال مـعـى، يحـلُـو بـه سـهـدى

حـتَّـى إذا غـالـنـى الـتَّـيَّـارُ فـى دعـةٍ
أَمـضِـى مـع الـنـور رفَّـاتٍ الـى الخـلـد

وفـى الـدُّنـا حـسـبُـنـا الـذكـرىَ مـعـطـرةً
تـبـقَـى لـنـا ذكـريـاتُ الطِّـيـب والـسـعـد

لـسـوف يـأْتـى بهـا الـمـقـدورُ مـنـيـتَـنـا
والـقـلـبُ يـعـتـنـقُ الأَسـرارَ فـى الـمـهـد

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ

ترنيمة للغد

قالتْ تحيِّيني ـ ويبسمُ ثغرُها
متلألئ الأسنانِ بالذهب النَّضِرْ:

كنَّا سمعنا عنكَ تنظُم في الهوى
وتغازلُ الأطيافَ في دنيا القمر

* * *

جاورْتَنا منذُ الشتاءِ ولمْ نرَكْ
ومضَى المصيفُ وذا الربيعُ قد انْتهَى

عامٌ وأنتَ جوارَنا لِمَ لمْ نرَكْ؟
وصداكَ في الآفاق يَصعدُ للسُّها.

* * *

يــــاجــــارتـــى مــــهــــلاً أراكِ رقــيــقــةً
والــشــوقُ مــشــتَــركٌ، وصــحــوُكِ غــبــطــتــى

لـــى قـــلـــبُ فـــنَّـــانٍ وروحُ تـــديُّـــنٍ
وتحــيُّــرى فــى الحــبِّ لــوّعَ مــهــجــتــى

* * *

أنـــا عـــالَـــمٌ مـــتـــمِّـــردٌ ضـــاعـــتْ بـــه
أحــلامــىَ الــعــذراءُ والــفــجــرُ الــطَّــرِبْ

الحـــزنُ غـــلَّـــفــــه ولـــوَّن جـــوفَـــه
وحــضَــنــتُ فــيــه الأمس، والــغــدُ لم يُــجِــبْ

* * *

والحـــاضرُ المـــوهـــومُ أنَّـــاتٌ طَـــفَـــتْ
فــى كــأســَ الــصــادى تَــنِــدُّ عــن الأَلَــمْ

عصرَ الأَســىَ قــلــبــى.. تُــعــانــقَــه الــدُّجــى
ورُؤىَ الــســراب هــىَ الــنــوالُ ومــاقُــســمْ

* * *

أرأيتِ ياحسناءُ بعضَ تلوُّعي
ومباخرُ الذكرى تعفِّر دربيا

الحبُّ أعرفُه ولستُ أريده
إلاّ خيالاً واشْتياقاً عاتيا

* * *

والحسنُ في عينيَّ أُبصرُه هنا
في وحدتي ومشاعلي ولظَى الاملْ

أهوى الجمالَ عبادةً.. يهفو له
قلبي.. ليهلمَني و يصدحُ بالغزل

قلبي يغنِّي، والعذابُ يضمُّه
وإذا بسَمتُ فليس يعني أنّني

متفائلٌ.. حتى ولامتشائمٌ
أنا ساخرٌ بالكلِّ ممَّا همَّني

* * *

أنا لستُ ياحسناءُ ملكَ نوازعي
وصبابتي طُهْرٌ تمازجَ بالأَملْ

حـــبِّـــى محــــالٌ إن أَرومَ بـــلـــوغَـــه
فـالـطـيـف يُـكـفـينـى ويسرحُ بـالـغزل

✲ ✲ ✲

أنـــا عـــاشـــقٌ هـصَـرتْـه أتـعـــابُ الـدُّنَـى
بـل شـاعـرٌ فـى الـتِّـيـه يَـلـتمسُ البقـا

عـيْـشـى لـفـنِّـى، والـفـؤادُ لـه الـصـدىَ
والـــفـــنُّ رمـــزُ محـــبَّـــةٍ فـيــه الّلـقــا

✲ ✲ ✲

ولـــســـوف أَنـــتـــزعُ المـــنَـــى بـــإرادتـــى
مـــهما تـطـولُ بـأمـسـيـاتـى فـى الحـلَـكْ

وأَكـــونُ بـــالحـــرمـــان قـــد نِـــلـــتُ الـــرضَـــى
للـــنَّـــفـــسِ.. حـــتـــى لا تَـضـلَّ وتُـنـتَـهـكْ

✲ ✲ ✲

مـــاأَمـــتـــعَ الـــدنـــيـــا لمـــن يَـــلـــهـــو بهـــا
ويـــطـــوِّعُ الأَحـــلاَمَ للـــزمـــنِ الـــعـــجـــلْ

أنــا إنْ شَــقــيــتُ لنهــزةٍ فــلــربَّما
قَــلــقــى وآلامــى هــىَ الــثَّــمــنُ الجــلَل

للــمــجــد والمجــهــول فــى غــدىَ الــذى
ســيــكــونُ يــومَ رحــيــلــىَ الــبــاكــى هــنــا

وأُقــابــلُ الــصــمــتَ الجــلــيــل وراحــةً
عــزَّتْ عــلــىَّ هــنــا وأحــلــم بــالمــنَــى

بــالــشــعــر والحــســن الــبــرىء مــع الــســنــا
تــلــك الحــيــاةُ هــى الــشــعــورُ بــأنــنــا
كــنَّــا وأصــبــحــنــا.. ســنــعبر أرضــنــا

المدينة ــ ١٣٨٤هـ




إروني يا قمر



إلى رونى يا قمر

أَلَـسـتَ غـرامـى وقـلـبـى الـوحـيـدْ
أَلـسـتَ حـبـيـبـى الـمِـثـالـى الـولـيـدْ؟

أَلَـسـتَ نِـدائـى ونجـوىَ فـؤادى
وأَمـسـى و يـومـى الجـمـيـلِ الجـديـد؟

فـأَنـتَ غـدِى لـو رأَيـتُ الـغـداةَ
وعـشـتُ بحـلـمٍ أُنـاجـى الـوجـود

وحـسـبُـكَ يـابـدرُ مـرآةَ حـبـى
عـلـى وجـهـكَ الـحُـلْـو تَـرجـو الـورود

وتـلـمـحُ فـيـه الـصِّـبـا والمـنَـى والجـدود

* * *

أيا قمرَ العاشقِ المستضيء
لأنتَ رفيقي بروضي تفيء

ألا قلْ لتلك التي غادرتْنا
حيارى .. حبيبُكِ شاكٍ بريء

وحدّثْ عنِ الشوق واللّهفات
على يوم لُقْيا إلينا يَجيء

بفلكِكَ بين الفضاءِ الرحيبِ
يضمُّ هوانا الصباحُ الوضيء

ويُلقى على دربنا المشتهَى ما نُريد

* * *

وليلاتُنا في سناكَ البديعْ
تُعربدُ نشوىَ بما في الضلوع:

ـ أحاديثُنا قبلاتٌ حِرارٌ
وهمسٌ يوقِّع لحنَ الربيع

وأحلامُنا خاطراتُ الخيال
وحِضنٌ تداعَى بأبهَى ربوع

فلا الحبُّ ينـدَى ولا الروحُ يروَى
ولكنَّـه الإلتياعُ المريـع

يُفتِّتُ أعماقَنا، ويُذيب الوريد

* * *

نعودُ ظماءً كيوم بدَأْنا
ويُلهبُنا الرِّيُّ، يَطويه عنَّا —

سَرابٌ وآهاتُ حبٍّ شقيٍّ
رضعناه فجراً وعصراً.. وحزنا

وقد كان ميعادُنا أن نبوحَ
ويلتصقُ القلبُ بالقلب وهْنا

ولكنَّها ذكرياتٌ تلاشتْ
بأيَّامنا الضائعات.. فعُدنا

وفى مهجتيْنا رمادٌ وذكرىَ صدود

* * *

ولم يبقَ إلاَّكَ ياسحرَ حبى
تضوءُ للعاشقينَ.. لدربى

وأسبحُ في فتنةٍ تحتويني
وبأسلاكِكِ البيضِ، والطيفُ قربي

بفضِّيَّةِ الضوءِ يروىَ شُعوري
وألتمسُ العطرَ رغم التَّأبِّي

ففي أُفْقِكَ الرحبِ سرُّ العبير
ونجواىَ والشعرُ ياوحيَ قلبي

ألستَ مسائي الرغيب وصوتي الودود؟

* * *

فهيَّا تعالَ ازْوني ياقمرْ
بشدِي الجمال.. بثغر الزَّهرْ

ورفرفْ على عالمي بالبهاء
وضمِّخْ وجودي بيومٍ أغِر

وحيدٌ!! وأنتَ وحيد الحياة
ولكنَّ شعري كأسْمَى أثر

يغنِّيكِ للأبد المستنير
ويشدو بحسنكَ هذا الوتَر

وأشتــــاقُ رؤيــاكَ حــبًّــا لــتــلــك الــذِّكــر
نـهـــيــــمُ الـــى لانـهــائــيــَّــةٍ .. يــاقــمْر

المدينة ــ ١٣٨٦هـ



لوحٌ من الأرز

كمصباح ديرٍ عتيدٍ وليد
أَتَتْ مِيُّ في صحبةٍ للسفرْ
ونحنُ نهمُّ بسيرٍ وئيد
تُضيءُ المدَى الحلوَ والمنحدر

* * *

ولم تلتقِ الأعينُ الساهماتُ
ولم يعرفُ الآخَرُ المغتربْ
وما إنْ مضيْنا هفَتْ ذكرياتُ
تردِّدُ أصداءنَا للحِقب

* * *

تنسّى الطريقَ وتُذكي الأماني
كما أشعلَ الشَّعْرَ دفُّ الهواء

ومـــىَ تـــلـــثمْـــلـــمُـــه لـلــشــوانِ
ويــصــحــو لــنـجـواه أشــجـىَ نـداء:

* * *

تَــطــايــرْ تـطـايـرْ فـقـلـبـى مـعَـكْ
ســيــحــمــلُ عــنــكَ جـنـونَ الهـوىَ
تـــنـــاثَـــرْ تـــنـــاثـــرْ فـــا أبـــدعــك
وتُـــشــعِـــلُ فـــيـــنـــا فـــنــونَ الجــوى

* * *

أشـــلاَّلَ عـــطـــرٍ تـنـاهـىَ إلــيـنــا
ودفَّ مـــشــوقــاً يُــظــلُّ ســرانــا
يُــجــاذبُـك الــنَّــسـمُ.. تحـنـو عـلـيـنـا
فــيــاشـعَـرهــا الــثَّــرَّ عــطِّـرْ سـمَـانـا

* * *

بـــســـيّـــارةٍ تـــســتـــثـــيــرُ الـطـريـقْ
وتـــشــمُــخُ فــوق الــذرىَ الـرائـعـاتِ
خَــطــرنــا عــلَــى كــلِّ وادٍ رقــيــق
صـعـدْنـا جـبـالَ الـمُـنـىَ المـاتـعـاتِ

* * *

ولـــبـــنـــانُ حـــيَّـــا ضـــيـــوفَ الـربـوعِ

ومدَّ لنا الأرزُ كفَّ الجمالِ
بعينىْ جميلتِه.. بالربيعِ
يُرافقُنا فى ارتْقاءِ الجبالِ

* * *

كأنَّا نهِّومُ بين السَّحابْ
ورمزُ المحاسنِ بالقُرْبِ يُزهرْ
وهمسُ الحريرِ يُريق الشباب
يُذيبُ الصَّبا بالنَّسيم المعطَّرْ

* * *

أفاتنةَ الحسنِ من أينَ جئتِ
لسيّارة الحبِّ تُخْبين سرَّهْ؟
وكيف تُراكِ إلينا عبرتِ
ليستنشِقَ القلبُ حسناً وسحرَهْ؟

* * *

تقولينَ همساً: كأنَّا وُعِدْنا
هنا نلتقى فوق هذى الروابى
وشملَ العروبةِ نحنُ أردنا
وبين الطبيعة يحلو التَّصابى

* * *

وترتسمُ البسمةُ الحانيَة
على ثغركِ العربيِّ الشَّهيِّ
فأُبصرُ تاريخَ أجداديه
يُطلُّ علينا بنورٍ بهيِّ

* * *

وتستشرفُ الأُفقَ آثارُنا
بهذى الروابى وتلك الوهادْ
تسامتْ بها.. واعتلَى شأننا
بوحدة جهدٍ وصفوِ فؤاد

* * *

تذكَّرتُ لبنَى وقيسَ الحزينْ
ونجواهما فى الصحارى الخصيبةْ
وأيامَنا والوجودَ الأمين
وأعلامَنا فى المواضى الحبيبه

* * *

يؤلِّفُ بينى وبينكِ حُبٌّ
عميقُ الجذورِ عريقُ النَّسبْ
حجازى ولبنانُ قلبٌ وشعب
يَلوحانِ فى فجرنا المرتقب

* * *

فهلْ لى بلثم الجمال المثيرْ
وهل نلتقى فى الغد الحائرِ؟
أُغنِّى لحسنِك لحنَ الزهور
وعيناىَ تجلوكِ للخاطرِ

* * *

وتَستمتعُ الروُح يامىُّ منكِ
بأعطافِكِ الخضْرِ والجيدِ والفَمْ
بخدّيكِ تفَّاحتانِ بمسكِ
وفى شُلَّة الليل نشدو ونحلُمْ

* * *

فإنَّ لشَعْرِك يامىُّ قصَّهْ
يغنِّى النسيمُ بها فى الطريقْ
وكان يدفُّ ويعرضُ رقصه
ويُلقى بقلب الرَّفاق الحريقْ

* * *

ومن عَجبٍ نستزيدُ المسيرْ
ونستعذبُ الآهَ والأملْ
كأنَّا فراشاتُ حقلٍ مطيرْ
تطيرُ الى لهَبٍ فى جذل

* * *

ويــامــيُّ مــهــلاً فــإنَّ الــوداعْ
ـ وكــفُّــكِ فــي كــفِّــيَ الملتهبْ ـ
يــكــاد يمــزِّقُ مــنِّــي الــذراعْ
كــأنــي أشــدُّ زمــانــاً عــجــبْ

* * *

ستــمــضــيــنَ لانــلــتــقــي غــيــرَ مــرَّةْ
مــضــتْ.. وافْــتــرقــنــا ولامِــنْ إيــابْ
فــاذا جَــنــيــنــا؟ لــقــاءٌ ونــظــره
يــغــنِّيها الــفــنُّ ذكــرىَ شــبــاب

* * *

ولــكــنَّــهــا مــتــعــةُ الــروح أكــبــرْ
تحــلِّــقُ بــي فــي مجــالــي الــطــبــيــعــةْ
وتــســمــو الخــيــالاتُ والــنــفــسُ تــشــعُــرْ
وتــعــتــنــق الــذكــريــاتِ الــبــديــعــة

* * *

فــمــعــنــى الــغــرامِ نــقــاءٌ عــمــيــقْ
يــغــذِّيــه طــيــفُ الخــيــال الــبــرىءْ
ويــنــطــلــقُ الــقــلــبُ شــعــراً رقــيــقْ
يــغــنــيِّ الــوجــودَ بحــبٍّ وضــيءْ

* * *

ومعنَى الجمالِ كبيرٌ جليلْ
يضوعُ ويرقَى بسرِّ الحياةْ
يُشعُّ علَى كلِّ صدرٍ نبيلْ
ويُبعدنا عن دروب المتاه

* * *

فأصْلُ الجمالِ بما في القلوبْ
ومايَنطوى من وراءِ العيونْ
فمن كانَ يأسىَ بليلِ الخطوب
ففى نفسه ظُلمة من ظنون

* * *

ونحن نحبُّ الشذا والرَّواءْ
نرىَ فيهما مابقلبٍ طَهور
وماالحسنُ إلاَّ صدَى مانشاءْ
ونرجو لأَيَّامنا من عبير
من الشعرِ والفنِّ.. سامى الشعور

بيروت ــ ١٣٨٦هـ



أمجاد السماء



المجاد السماء

(١)

فى البدءِ كان الله فى ملكوتهِ
فى عرشِه الأسمىَ المجلَّل بالنّعمْ
متصّرفاً ماشاءَ فى ملكوته
هو وحدهُ الأحدُ المسِّير للأُمم

* * *

خلقَ السّماواتِ العظامِ وزانَها
شُهباً وأفلاكاً وأضواءً بها
والارضَ مهَّدها ونظَّم شأنها
مدَّ الفضاءَ إلى الفضاء بلا انْتها

* * *

سبحانه الخلاَّقُ منشيءُ من عدَمْ

قد أبدعَ الدنيا لنا من لاسببْ
رفعَ السماءَ بلا عمادٍ أو قمم
هىَ قدرةٌ.. هى قمّةٌ وبلا عجَبْ

* * *

وبها الملائكةُ الكرامُ تنوَّروا
عُبَّادُه الأبرارُ. عُبّادُ الصمدْ
يتصرّفونَ بأمرهِ.. لم يفتُروا
بإرادة الإيمان يرجونَ الأحدْ

* * *

أرسىَ الجبالَ وفجَّرَ الماءَ الهنى
ملأ البحارَ وأخصَب الأرضَ التى
أجرىَ عليها الكائناتِ كموطنِ
النَّبتُ والحيوان فيه بهجة

* * *

إنساً وجِنَّا.. بل وأشكالَ الزَّهرْ
جعلَ النهارَ منارةً للعالمِ
وقيامَهمْ يسعَون من بدءِ السحرْ
وسباتَهم ليلاً بظلٍّ ناعمِ

* * *

وأرادَ جلَّ جلالُه خلقاً أُخرْ
إذ يعمرَ الفُلْكَ الصغيرَ.. ليسعدوا
حتى يرىَ القدّوسُ ماصنعَ البشرْ
فى أرضهمْ يتعايشونَ.. ليعبدوا

* * *

سوَّى ابنَ آدمَ من نقاءٍ.. من تُرَبْ
من عالمِ الأرضينَ صاغَ له الجسدْ
وسَقاه فى الجنَّات .. أَحلَى ماشرِبْ
بالروح أطلقَهُ ولقَّنه الكلِمْ

* * *

أمرَ الملائكةَ الثِّقات ليسجدوا
للكائنِ البشرىِّ وارثَ أرضِه
فتَسابقوا فى طاعةٍ لم يجحدوا
سجَدوا لقدرتهِ وروعةِ نبْضِه

* * *

إلا كبيرهمُ الغرورُ الناكثُ
هبطَتْ به نفسيَّةٌ مستكْبرة
وتكَبَّر الشيطانُ.. ذاك العابثُ
بحياتنا.. وله نوايا مضمَرة ـــ:

* * *

فـى الشرِّ.. يـبـقَّى دائراً حولَ الـنهَى
ويـضـلُّـه عـن سُـبْـلِـه.. عـن هـديِه
ورجـا الإلـٰـهَ لـيـبْـقِـه للـمـنتهى
ويـعـيـشُ فـى زلاّتـِهِ.. وبـغـيِّـه

* * *

ورمـاهُ ربُّ الحـقّ فـى ذلِّ الـغـضـبْ
وبـلـعـنـةٍ تـبـقَـى إلـى أبـدِ الأبـدْ
يحـيـا الـى أجـلٍ يـعـيـث مع اللَّهَبْ
ويُـضـلُّ مَـنْ غـيـرَ الـتَّـوافـهِ لم يـصد

* * *

يـدعـو إلـى نـار الهـوىَ وعـيـوبِـه
وعـلَـى جـوانبهـا عـوىَ لـيـلُ الأسَـى
يـاسـوؤه مـن مـسـلـكٍ بـدروبـه
جِـيَـفُ الـنـفوس يحـفُّها وحلُ الدُّنَى

* * *

(٢)

فـى جـنّـة الـفـردوس آدمُ وحـدَهُ
مـتـنـعِّـمـاً فـى ظـلِّـه وبـنـسـمِـه

وأرادَ ربُّ العرش يُنشِىءُ جندَه
فاستلَّ ضلعاً من هَيُولَى جسمه

* * *

وبنَى عليه كيانَ حوّاء الخلى
وغدتْ شريكةَ آدمَ فى جنَّتِهْ
وهى الأليفة فى مجالى وحدته
يستمتعان بعالم الحب الجلِى

* * *

أوصاهُما الربُّ القديرُ الحاكِمُ
أن لايصيبا من نبات ساحر
لكنَّ إبليسَ الضَّلولَ يُقاومُ
وجدَ السبيلَ إلى الشباب الثائر

* * *

ليضلَّ أولَ من يزلَّ من البشَرْ
أغراهما ـ حقداً ـ بمعصية الْهُدَى
حتى إذا أكلاَ من النَبتِ الخطر
بدآ يُحسَّان العراءَ من الرُّؤَى

* * *

وتستَّرا حيناً بأوراق الشَّجرْ

وتجاذبا حسّا وجنساً ذاهلا
أتيا الخطيئةَ فى انْتعاشِ بالثَّمر
فى نهزةٍ كانتْ تُهَيِّءُ للملام

* * *

ورأىَ الإلٰهُ جنايةَ الخلْقِ الوجلْ
فى متعةٍ كانتْ طريقاً للندمْ
يسرى على نسْلِ الخليقة لم يزلْ
حتى تُبادَ وينتهى دربُ الألم

* * *

فقضَى ليهبطَ للبسيطة عاثرُ
للأرض والعيشِ المحصَّلِ بالعنا
ويتوبُ آدمُ.. منه يندَمُ ناظرُ
مستغفراً ذنباً، يورِّثُهُ الشَّجا:

* * *

أبناُؤه وبَنوهمُ.. جمعُ البشرْ
يَحيوْنَ فى سعيِ الحياة وهمِّها
دمعٌ وآلامٌ يلوبُ بها العُمُرْ
ثمنٌ لدنيانا ورحلة سقمها

* * *

هــذى جــنــايــتُــهــا وزلَّــةُ طــيــشــهــا
حــواءُ ســيــدةُ الــعــواطــف والهــوَى
كــم دمَّــرتْ داراً.. ومــاجَ بجــيــشــهــا
حــيٌّ.. ويــبــقَــى فى طــبــيــعتها الــنــوى

* * *

(٣)

بمحــبَّــةٍ وُلــد المــســيــحُ مــع الــسَّــحَــرْ
عــيــســى ابــنُ مــريــمَ طــاهــراً ومــنــوَّرا
صــوتُ الإلـــٰـــهِ وهــديُــه لــبَــنــى الــبَــشرْ
وصــدَى الحــقــيــقــة.. لــلــوجــود مــطــوِّرا

* * *

دوَّتْ بــتــوحــيــدِ الــعــبــادةِ لــلــصَّــمــدْ
المجــدُ لله الــعــظــيــمِ.. وفــى الــعُــلا
يــبــقَــى.. وفــى الــنــاس المــسرة والــرَّشَــدْ
ورســالــةٍ قــدســيــةٍ تَــهــدى المَــلا

* * *

جــاءَ المــســيــحُ بآيــةِ الحُــب الــنضرْ
مــتــكــلِّما طــفــلاً: أنــا عــبــدُ الإلـــٰـــهْ
آتـــانـــىَ الانجـــيـــلَ نـــوراً لـــلـــبشر

وأبـــرُّ والــدتـــى وأدعـــو لــلإلـــٰـهْ

* * *

لــعــبــادةِ الــرَّبِّ الــعــظــيــمِ وحــمــدهِ
عــبــدٌ لــه أنــا طــيِّــعٌ داعــى الــســلامْ
وعــلــىَّ مــاعــشــتُ الــســلامَ بمــجــدِه
وإذا مــضــيــتُ عــلــىَّ رفَّــاتُ الــســلام

* * *

هــذا صــدَى عــيــسـى ابـن مـريم لـلأبـدْ
بــشَــراً يُــنــادى بــالهــدَى وبــلا رِيَــبْ
مــاكــانَ إبــن الــرَّبِّ.. ســبــحــانَ الأحــد
لم يــتــخــذْ ولــداً.. ولــيــس لــه نُــصُــبْ

* * *

هــو واحــدٌ فــى مُــلْــكــهِ وكــمــالــهِ
الــكــلُّ يــعــبــدُ ذاتَــه.. ســبــحــانَــهُ
ولــه الــدُّعــا، كــمُــلتْ صِــفــاتُ جــلالــه
وتــقــدَّســتْ أســمــأُوه.. ســبــحــانــه

* * *

وإذا قــضَــى أمــراً يــكــونَ بــعــد لــهِ
وإذا أرادَ تحــقَّــقــتْ آيــاتُــه

ولـه الـبـقـاءُ بـعـزهِ وبـفـضـلـهِ
أعـمـالُـه جـلَّـتْ بـه وصـفـاتُـه

* * *

قـد أرسـلَ الـرُّسـلَ الـكِـرامَ وهـديَـهُ
للـنـاسِ حـتـى يَـفـضُـلون علَى الأممْ
وعـوالـمٌ شـتَّـى تـمـجِّـد آيَـهُ
وتـدومُ بـيـنهـمُ الـديـانـةُ والـذِّمَـمْ

* * *

وتـطـوَّر الانـسـانُ فـى أعـوامِـهِ
وأرادَ ربُّ الـعـالـمـيـنَ كـمـالَـهُ
يُـوحِـى إلـيـه بـبـيِّـنـات كـلامـهِ
بـالـنـورِ.. بـالـفـرقـان ذاقَ جَـلالَـهُ

* * *

عـيـسـىَ يـبـشِّـرُ بـالـرسـول محـمـدٍ
بـالأحـمـدِ المحـمـود يـأتـى بـالهـدَى
لـيـوجِّـه الـتـاريـخَ ديـنُ محـمـدٍ
للـحـقِّ والـحِـكَـمِ الـعـظـيـمـةِ والهدَى

* * *

وسـرتْ بمـولـدهِ الـبـشـائـرُ أنَّـهُ

هـذا الـذى سـيـكـون فـى شـأن غـدا
وتـسـودُ أُمـتُـه وتُـحـيـى كَـونَـه
بـالآى والإسـلامِ جـاءَ وأَسْـعَـدا

* * *

بـاسـمِ الإلـٰـهِ وعـزِّهِ وُلـدَ الهـدَى
هـذا الـنـبـيُّ محـمـدٌ هـادى الأُمَـمْ
وشـعـابُ مـكَّـةَ ضـوَّأَتْ بـيـنَ الـمَـلا
وتـألَّـقـتْ آفـاقُـهـا.. وزَهـا الـحَـرمْ

* * *

والـيُـمـنُ فـاضَ عـلـى جـوانـب أرضـنـا
وتحـقَّـقَ الـبـعـثُ المـقـدَّسُ لـلـعـربْ
هـذا ابْـنُ عـبـد اللـهِ.. بـاعـثُ مجـدنـا
حمـلَ الـنَّـبـوةَ فيـهـمُ عـالـى الـرُّتـب

* * *

و(حِـراء) كـمْ شـهـدَ الحـبـيـبَ بـغـاره
مـتـبـتِّـلاً لـلـمـاجـدِ الـفَـردِ الـصَّـمـدْ
فـى وحـدةٍ وتـأمُّـلٍ لـشـعـارهِ
لـلـمـقـبـلِ الـمَـنـظـورِ مرفوعَ الـعُـمـدْ

* * *

حتى إذا اكتملَ السنينَ، الزاهرَةْ
جبريلُ علّمه أن اقْرأ واقتربْ
وتَسلسلَ القرآنُ يَدعو للآخرةْ
بشريعةٍ تَطوى عن الناسِ الكُرب

* * *

بحقيقةِ الدين الحنيف .. بها الأملْ
بقداسةِ الإسلام.. تَحيا فى القممْ
برسالةِ التوحيدِ تدعو للمثُلْ
ومعانيَ الايمان تعمُر بالأُمم

* * *

ورأى النبيُّ مرارةً بجهادهِ
ــ لقريش مكةَ ــ والدعاءِ لدينه
قصدَ المدينةَ هجرةً لجهاده
تستقبلُ الانصارُ فكرةَ دينه

* * *

وتضافرتْ للدعوةِ الكبرَى الهممْ
وتهَيأَتْ للدينِ الإلٰهيِّ السبلْ
دستورُ كلِّ عصورنا.. أسمى النُّظم
تمَّتْ به نِعمُ السماء مع العمل

* * *

شُرعتْ لنا الصلواتُ خمسٌ والزَّكا
والصومُ والحجُّ الكبيرُ لمن قَدرْ
وشهادةُ الاسلام حِصنٌ للملا
وأمانةٌ للمؤمنين ومَنْ شكر

* * *

وأُزيلتِ الأَصنامُ عن أَرضِ الحَرمْ
والكعبةُ انْتصرتْ على كلِّ المِللْ
وامتدَّ دينُ الحق يبعثُ بالنِّعمْ
فى كلِّ أرضٍ والنفوسُ به تجِلّ

* * *

آياتُه نورٌ تُضاءُ بهِ السُّبلْ
ويفجِّر الطاقاتِ فى سعيِ البقا
دينُ السَّماحةَ والعدالةِ والعمَل
كمُلتْ به للناس أسبابُ العُلا

* * *

وبه أتانا المصطفىَ أعلا مثَلْ
لرعاية الرحمٰن تشملُ للبشرْ
خُتِمتْ به ماكان يأتى من رُسل
والأنبياءِ .. ومايجىءُ منَ الذِّكر

* * *

فمحمدُ المعصومُ هُنَّ خاتِماً
لشرائع الدينِ الحنيف وحكمِه
حتى إذا أوفَى الرسالةَ قائماً
كان الشفيعَ إلى الالٰهِ بحِلمه

* * *

فمنِ اهْتدىَ وتطامنَتْ أسرارُه
للطُّهر والإيمان عَبَر حياتهِ
فقدِ ارتْدَى نِعَماً.. بها أفكارُه
تسمو لنور الربِّ فى جنّاتهِ

* * *

هيَ هذه الأَمجادُ ينقلُنا لها
وعيٌ وتقديسٌ لمَنْ وُهبَ النُّهىَ
سبحانهُ الوهَّاب أصفانا بها
وله المعادُ، وكلُّنا يرجو الرِّضَى

* * *

يارِبِّ هبْ للمسلمين ثباتهُمْ
وانْصرهمُ.. فالليلُ طال عليهمُ
وابْعثْ لهمْ من يستثيرُ جهادَهم
للدين والدنيا ويعمرُ فيهمُ

وبحقِّ أحمدَ أُضْمُمِ المتناثرِينَ وشملَهمْ
فى وحدةٍ حتى يَلينَ لنا الزمانُ ونَعتلي
وعليه صلِّ.. وبارِكِ المتضامنين وقولَهمْ
ماهلَّ فجرٌ.. واستقرَّ بنا مكانٌ ينجلى ــ
عن أمرنا.. فإليكَ يحتكمُ الملا وبكَ الهدَى
لحياتنا الاولَى.. إلى الأُخرَى.. فأنت لنا المنَى.

المدينة ــ ١٣٨٣هـ



حجيج الله

أهلاً حجيجَ البيتِ فى أَسمَى وطنْ
مهدُ الهدايةِ والنُّبوَّةِ والقِيَمْ
أهلاً وفودَ الله يدفعُها الزَّمن
للكعبةِ الغرَّاءِ فى أَرضِ الحرمْ

* * *

جئتُمْ تلبُّون النِّداءَ الى الحَرمْ
تتمتَّعونَ بجوِّه الهانى النَّضِرْ
بمناسكِ الحجِّ العظيمة.. بالنِّعمْ
بطَوافكمْ بالبيت.. يَزخرُ.. بالعِبَرْ

* * *

أهلاً بمنْ تَركوا الدِّيارَ وأَقبلوا
سعياً لمكةَ يرفعونَ بها الدُّعا

فـى تـوبـةٍ .. عـافوا الذنوبَ، وهلّلوا
يـرجـونَ مـغـفـرةً تُـطِـلُّ مـن الـسَّما

* * *

كـبَّـرتـمُ الله الـعـظـيـمَ بـبـيـتـهِ
وقَـصـدتـمـوهُ بـحِـجَّـةٍ تَـهدى العُمرْ
وأَتـيْـتـمُـوا فـى طـاعـةٍ لـنـبيِّـه
فى طيبةِ الزهراءِ .. فى أَبهى الصُّوَرْ

* * *

وهُـنـا بمـكـة والمـديـنـة يـسـعـدُ
حُـجَّـاجُ بـيـتِ الله.. أحـبـابُ النَّبى
أَهـلاً بـكـمْ تـتَـجـمَّـعـون لـتـعـبدُوا
تَـتـعـارفـونَ بـإخـوةِ الـديـنِ الأَبـى

* * *

يحـنـو الإلـٰـهُ عـلـيـكـمُ لـتـودِّعـوا
هـذى المـشـاعَـر بـالـفـؤاد الـطـاهـرِ
فـى صـحـبـةِ الايمـان حـتـى تَـرجِـعوا
لـديـاركـمْ وإلـى الـوجـودِ الـزاهـرِ

* * *

طـوبَـى لـكـمْ يـاقـادمـينَ الى الحرمْ

ولـــكـــمْ ســـلامُ الله مـــن أرض الحـــرمْ
يـــرضـــىَ عـــلـــيـــكـــمْ عـــائـــديـــنَ مـــن الـــحَـــرمْ
فـــى الحـــلِّ والـــتـــرِّحـــال يـــاأهـــلَ الـــكـــرمْ

المدينة ــ ١٣٨٥هـ





جلجلة الصمت



جلجلة الصمت

لو لمْ أمتْ بالأمس أو يومى الذى ألقاهُ بالجُهد المريرْ
فغداً سأمضى لَولباً صدِئاً بَراه القيدُ والنَّظرُ الحرور
ومع الغدِ الثَّلجيِّ ينتحبُ الخريفُ ويسكتُ الاملُ الكبير
ويذوبُ شمعُ الأُمسيات الخُضْرِ فى كفنِ الملاحةِ والحُبور
وعلَى الدُّروب تسيلُ صُفرةُ شمسيَ الزرقاءِ فى رَجْف الحرير
ويُلَفُّ فى النَّعْش المدلَّلِ صامتٌ.. فى حضنهِ حُلْمُ القبور
وبروحِه شوقٌ يُسابقه إلى كنزٍ يحدُّ من المسير
هاقدْ رحَلتُ بعنصرى، وبمسمعى ندبُ الصِّغار على الأثير
وتركتُ قُبَّرتى وخلوةَ مكتبى ويداً تخطُّ لها المصير
أأقول كيف وجدتُ أشباحَ الحياةِ وماتخايَل فى البكور؟
هىَ مَعبرٌ فى الصَّخْر والأشواكِ.. فى فجرٍ تعثَّر بالنحورْ
بدمى خَططتُ لىَ السبيل، وساقَنى نورٌ تُخلِّده العصور
ورَشفتُ من نبعٍ تَساقَى عَبقرٌ منه المعارفَ بالعطور
وأصبتُ كاساتى، ودونى الحظُّ يبكى فى الخَلاء على الشعور

لـكـنَّـنـى عـشـتُ الحيـاةَ إرادةً وحبَّةً تـمـحـو الشُّرور
وسـكـبـتُ فـكـرى للمـشـاعـلِ، والْتهبتُ غذاءَ أجيالٍ تدور
وغـداً يـقـولُ الـعصرُ عنِّى: قد مضَى الشادى وكان لنا عبير.
أوَّاه نُـصـبـحُ هـكـذا خـبـراً وتـذكـاراً لـمُـتْـحـفـنـا الـوثير
كـلُّ الـوجـودِ إلى النهايةِ يُـغـبـطون و يَسبحون على الظهور

واذا انْـطـوتْ صـحُـفٌ، وهـاجـتْ عـاصـفـاتٌ، وانْـتـشَى الجسدُ الحقير

غُـدْنـا لـنـحـيـا فـى الخـلـود بما صَنعنا من فنونٍ .. من زهور
مُـثُـلٌ نـقـدمِّـهـا مـن الإنـسـان للـتـاريـخ ــ يحرسُـهـا قـديـر
وحِجَى الـكـبارِ يحفُّها الإجلالُ فى ركب السُّها عبرَ الدهور
هـمْ يَنهبـونَ الخـطوَ للـمـجـهـولِ بـالايمـان لـيـس لـه نـظـيـرْ
و يُـجـاوزونَ مـفـاوزَ الـدنـيـا مـلائـكـةً تَـهـيـمُ الـى الـغـديـر
ولـسـوف أمـضـى سـاعـيـاً كـالـعـاديـات إلـى قـنـاديلى أطير
والمـوتُ يـصـحـبـنـى رفـيـقـاً واعـيـاً.. للربِّ يَـمـنعنى الهجير
وأنـام بـعـد الـصَّـحـو والألـمِ الـعـنـيـف ومـامـلانـى من هَدير
حـسـبـى انـتـهـيـتُ: وفـى ضـمـيرى نيزكٌ جبَّار يَخترقُ القصور
و يَـر يـنُ فـى حُـجْـرِ الحـنـان، و يَـقـتـفـى ليلَ الحياة بلا نذير
الـنـجـمُ يـتـبـعهُ، وفـى الأيـام ثـورتُـه لهـا صـبـحٌ نـضـير
المـوتُ.. أجـمِـلْ بـالـرحـيـل فـبـعـده نَـردُ السماءَ على الأثير
ونَـراكَ فـى الـفـردوس يـاأقـصـى الأمـانـى يـاإلـهى.. يانصير

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

حلم أخضر

فجرٌ أطلَّ على دنيايَ بالأَملِ
ميلادُ يومٍ يُعيدُ القلبَ للجذلِ

يردِّدُ القلبُ فى صفوٍ بأُغنيةٍ
بها المشاعرُ تشدو العمرَ بالغزل

والروحُ يبعثهُ بالمقلتيْن هوىً
حُلْماً بدأْناه.. حبُّ الروحِ والقبَلِ

رفَّتْ علينا.. إلى الفنَّان ينظُمها
فى عقدِ أيّامه الغرَّاءِ كالحُلَل

* * *

هذى المشاعرُ قد عادتْ ببسماتى
كالأمس.. والقلبُ يروى من شكاياتى

كانت لنا فى الصِّبا ذكرى، وبددها
طولُ الجفاء وأشواكٌ بكاساتى

كانتْ لنا فى الهوى دنيا، وشاعرُها
يحيا يصوِّرُها للعالم الآتى

متى يوحِّدُنا حبٌّ وتحضُنُنا
فى نهزةِ العمر نجوىَ من صباباتى

* * *

ويبسمُ الزمنُ المسحورُ للهممِ
بعد انْتظارٍ وإنشادٍ مع النُّسمِ

يأتى صباحٌ لليلٍ طال طائله
أجملْ به.. فجَّر الأنوارَ فى الظُّلم

يَمحو مَواضى الأَسىَ عنَّا ويُطلقُنا
نحيا لغايتنا.. بالصفوِ والنَّغمِ

تبقَى المحاسنُ تزهو حول أيكتنا
والشاعرُ الفذُّ يَشدوها إلى القمم

أَين التى ستظلُّ العمرَ فى ركبى؟
تَسقى وجودى الأَمانى.. حلْمُها قربى

أحلامُنا بيننا.. والزَّهرَ نزرعُه
في الروض يَنمو مع الأيام بالحبِّ

أَيذكرُ الخلدُ إنسانيَّةً عبرتْ
معي.. هيَ النَّغمةُ الحيرىَ على دربي؟

هذا رجائي وآمالي يُترجمها
فنِّي لذكرىَ غدٍ.. والحبُّ في قلبي

إعصارُهُ ــ حُلُمٌ يخضرُّ من كُربي
والوردُ يُهديه للغابات والسُّحُبِ

المدينة المنورة ــ ١٣٨٦هـ



طفلة الحب



طفلة الحب

أَيا طفلةَ الحبِّ.. الشوقُ يشدو و يذكو بعينيكِ ثَورةْ
وأنتِ الصغيرةُ لم تعبرِ الروضَ إلاَّ معَ النسمِ خطره
تحبِّيننى ياأمالى؟ ويهتف ثغرُكِ.. أنتَ المسره.
و يفديكِ قلبى وأنتِ بأحضانه حبَّ روحى وشعرَةْ

✲ ✲ ✲

أَملهبتى.. أنتِ مثلى الْتياعاً وأحلامَ روحٍ ودودْ
وتحجبُ مابيننا قسوةٌ فى التقاليد.. ياللجحود
أَفاتنتى.. تَرتجينَ الوصالَ؟ وكيفَ؟ وهذى السدود
تحدُّ خُطانا.. تكبِّلُنا للجفاءِ المريرِ الحَقود

✲ ✲ ✲

فَرحماً بقلبكِ وانْسىْ صباباتهُ بى.. فأَنتِ غريرَهْ
هو الحبُّ فى شرعهمْ أَن يداسَ وتطويه دنيا مريره

ولايفهمونَ التَّسامى ولا يدرِكون المعانى الطَّهوره
ولايعرفونَ سوى اللَّمزَ والجنسَ، والحسُّ يورى شروره

* * *

فعِيشى بحبِّكِ مثلى علَى هيْنمَات الخيال الجميلةْ
وفى عالمِ الحسن يستلهمُ القلبُ حلمَ الحياة الظليله
وأنتِ ترفِّينَ بالروح حولى.. بذاتكِ ذكرىَ جليله
وحبُّكِ يشدوكِ لى لحنَ عهدٍ بديعٍ مضىَ ياكحيله

المدينة ــ ١٣٨٤هـ



فتنة يقظى

كحلمٍ جميلٍ خطرتِ أمامي
ونبَّهتِ فيَّ معاني غرامي

بجسمٍ يجلُّ عن الوصف حسناً
بهيًّا يبيعُ الهوىَ بالسهام

ويُبدى المفاتنَ كالضوء يُعشى العيونْ

* * *

وفي لونه الذهبيِّ الشّفيفْ
تهاويلُ سحرٍ عليها أطوف

وأُبصرُ دنيا من الحسن، يَهفو
لها الحسُّ، والقلبُ يَشكو الْوجيف

وأحلمُ بالحبِّ يجمعُنا فى أتون

* * *

أخمـــريَّـــةَ الجـــســـمِ يــاعـــبــقـــريَّــه
ونجــوىَ لــيــالــى المــصــيــف الــنَّــديَّــه

ســـحـــرتِ الـــبــلاجَ ومـــن دبَّ فـــيـــه
وأيــقــظــتِ فــى الــشَّــطِّ ذكــرىَ شــجــيــه

وراقــصــكِ المــاءُ لحــنَ الــغــرام الحــنــون

* * *

فـــأنـــتِ جمـــالٌ مـــثـــيـــرٌ وريـــقْ
مَــلاكٌ لــه الــيــوم أَبــهَــى بــريــقْ

يحـــارُ الـــفـــؤادُ بـــعـــيـــنـــيــكِ حـــيـــنـــاً
ويجـــذُبــه الجـــســـمُ حـــتـــى الـــعـــروق

ويــبــلــغُ شــوقــى مــداه لهــذا الــفــتــون

* * *

أشـــقـــراءُ يـــاحـــلـــوةَ الـــنـــاظـــريْـــنْ
حـــريـــرٌ يمـــوجُ عـــلـــى الـــنـــاهـــديـــن

ويـــفـــتـــرُّ ثـــغـــرٌ كـــرفِّ الـــورود
قـــوامٌ تـــثـــنَّـــى عـــلـــى الخـــاصـــريـــن

وهــيــكــلُــكِ الــعــذبُ طــيــفٌ لَــعــوبٌ ضــنــين

* * *

لـــكِ الله كـــمْ فـــيـــكِ مـــن مـــغـــريـــاتْ
تُـــشـــهِّـــى شـــعـــورَ الـــذَّكـــى ـ لـلـحـيـــاةْ

وتـــســـلـــبُ مـــنـــه شـــبـــابَ الخـــيـــال
ويـــالـــيـــتَـــهـــا تَـــرتـــضـــى بـــالهـــبـــات

وتـــنـــشـــرُ حُـــبًّـــا لـــنـــا شـــوقـــهُ فـــى أنين!

* * *

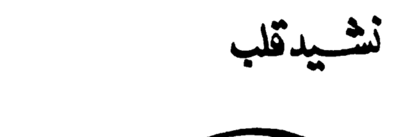
ولـــكـــنَّـــكِ الـــيـــوم فـــى قـــمَّـــتِـــكْ
كـــمـــلـــهـــاة لـلـعـــابـــريـــنَ الـــضِّـــيـــاء

ويـــزهـــو الـــشـــبـــابُ عـــلـــى فـــتـــنـــتـــك
وفـــى الـــغـــد يـــأتـــى جـــفـــافُ الـــشـــتـــاء

وتَـذوى الـزهـورُ، وتَـغـمـضُ عنها الـعـيـونْ!
ولم تـــبـــقَ منها ومـن ذكـريـات السِّنين:
ســوى الآه فـــى الـــفـــجـــر أو فـــى الـــغـــروب الحـــزيـــنْ !!

الأسكندرية
١٣٨٥هـ ـ صيف عام ١٩٦٥م




نشید قلب





نشيد قلب

حلمُ أيّامى وقلبى عادَ يغزو بحرَ فكرى
فيه ذكرىَ الأمسِ تُصبى عشتُ فيها جلَّ عمرى
فهْى شدْوِى وهْىَ حبِّى نمَّ عنها خَفقُ قلبى

* * *

تلك كانتْ من حياتى سرُّ إلهامى وفنِّى
وهْىَ أغلىَ ذكرياتى وهْى أحلىَ ما أُغنِّى
وهْىَ أزهَى أُمسياتى كم بها تاهتْ حياتى

* * *

ردَّدتْ نجوىَ شعُورى من نشيدِ القلب يوما

يــومَ أن رفَّــتْ زهــورى وانْــجـلــىَ مـا كـان وهـما
وانــطــلــقْــنـا فى الـبـكـور أُغــنــيــاتٍ لـلــدُّهــورِ

* * *

ذلــكَ الـيــومُ الحــبـيــبْ عــادَ بــالــشــوق الجديدْ
بـالهوىَ الـعـذبِ الطَّروب بــالَّــتـى كــانــتْ تُـريـد
عــالَـمـى هـذا الـغَـريـب: مـعـبـدُ الـفـنِّ الرتـيـب

* * *

(إنــه أُفْــقٌ عــســيــرْ يَـرتـوى مـن ذكـرياتِهْ).
هــكــذا قــال الــكــثير. عــالَــمـى فى مـعـطـيـاتـه
لـيـس يـدرونَ المـصـيْـر فــى خــلــودٍ مــشْــتــنير

* * *

يجــهــلـونَ الـسَّــائـريـنْ لـيـس يـعـنـيـنـى سواهـمْ
هـــؤلاء المـــصـــلـــحــون يَـقـتـفـى جُـهـدى خُـطـاهـم
حــســبــيَ الآتـى المـبـين مــن مــعــانــاةِ الــسـنين

* * *

فــاغْــبــطـونى ملْهـمـاتى واكْـتـفـوا بـالـفـنِّ معـبـدْ

واستظِلّوا فى حياتى وادخلوا الصرحَ الممرَّد
من مغانى الذكريات ياهوَى القلب المؤاتِ

* * *

صَفْوتى.. يازُهْرَ حبِّى جِّددُوا لى أمسياتى
وامْسحوا عهدَ التّأَبِّى وابْتآسى فى شكاتى
وانْضحوا أشواقَ قلبى من صبابات ٍ وحبِّ

* * *

غرسُنا يرجو البقاء فامنحوهمْ ما أرادوا
واصطفوهمْ بالعطاء واذكروهمْ إنْ أشادوا
واسْكبوا سرّ الصفاء بيننا يَحلو البقاء

* * *

شارِكونا الأُمنياتْ واملأوا الدنيا ابْتسامْ
تُزهرُ الدنيا صَلاةْ تحتوينا بالوئام
فهْى معنًى للحياه ياشبابَ الذكريات

* * *

وهْىَ فى الأَحلام عمرى حسنُها الورديُّ زادى
مُلهمى وحْيى وشعرى مِشعلى، والروح شادى

فاصدَحوا حتّى بذِكرى　　وارتْووا من خمرِ زهرى

* * *

تلك أسرارُ الجمالِ　　فى مدَى الأَيام سلوهْ
بسمةُ الذكرىَ تُلالى　　بيننَا بالحبِّ نشوهْ
فهْى منّى كاللّئالى　　مِن شُعورى من أَمالى

* * *

ليس عُجباً أن أَراها　　أَن أُغنيها اللّيالى
أَن تلبِّى مَنْ دعاها　　مَنْ يُهاديها المعالى
أَن يطوفَ الحسنُ حولى　　مهجةً تحيا بوصلى

* * *

هذه رفَّاتُ قلبى　　فانْضحيها شَهدَ زهرِكْ
أنتِ ياأحلامُ حبى　　واحْضُنيها فوق صدرِك
تْسعَدُ الأرواحُ قربى　　فاسْلكى أنوارَ دربى

* * *

هذِهِ من أُغنياتى　　حقَّقَ الرحمٰنُ منها
كلُّها فى ذكرياتى　　عشتُ أَشدوها.. وعنها ــ
أَبتغى أبقَى حياةِ　　فهْىَ أَقصَى أُمنياتى

* * *

عـالَـمـى هـذا سَـلامْ   فـيـه دقَّـاتُ الـرَّبـابُ
فـيـه فـنٌّـى والـهْـيـامْ   وانْـطـلاقـاتُ الـشـبـاب
فـيـه قـلـبٌ لايـنـام   يـرتجـى مجـدَ الـكـرام

* * *

فـالـوجـودُ الـيـومَ فيهـا   لـيـس مـانـرجـو لـنجـنـى
نحـن نحـيـا نَـمـتـطـيهـا   للـغـدِ الـبـاقـى.. ونَـبـنـى
قـمَّـةً يـزهـو عـلـيهـا   عـالمـى المـنـظـورُ فيهـا

* * *

وهْىَ حـسـبـى يـاصِـحـابـى.. فـافْـهـمـوهـا
واغْـبـطـوا أيـامَـنـا.. بـل عـانِـقـوهـا
بـالـرِّضـى والحـبِّ تـهَـنـا.. واحْـرسـوهـا

* * *

مـن ضـلالِ الـنـاسِ.. أو مـنْ حـاسـديـهـا
نحـنُ يـاأحـبـابُ.. أنـغـامٌ بـفـيـهـا
خـالـداتٌ.. فـى رُبـانـا نَـجـتـنـيـهـا
حـسـبُـنـا الـذكـرىَ سـتـبـقَـى نَـجـتـلـيـهـا
فـى الـغـدِ المـأمـول دنـيـا نـرْتجـيـهـا
بـعـد شـوقٍ وانْـتـظـارٍ نـصـطـفـيـهـا

والهــوىَ والــشــعــرُ.. كــأسٌ نحــن فيهــا
خمــرتــي، والحـــســـنُ والأحـــلامُ فيهـــا

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ



يالأجمل صبح

النورُ فتَّح بالندَّى وتَراقصتْ
أَعطافُه، وهَفا يغنِّى للصَّباحْ

قالتْ: صباحُ الخير أَنت.. ورفرفتْ
طيراً يُناغى إلفه قبلَ الرواح

عزفَتْ علَى الجيتار حين تبسَّمتْ
وبشغرها الحُلُمُ البهيُّ له صُداح

ياللِّقاء الحلوِ والنَّغم الجميلِ على الصباح

* * *

فتَّانةَ العينين ياشدوَ الهوى
ياثورةَ الإحساس ياهبَ الشبابْ

الشِّعرُ يبحث عنكِ ياربَّ الرُّبا
في حسنكِ الخمريِّ تُرضعه الرِّغاب

ورآكِ وردتَهُ اللَّعوبةَ بالشَّذا
وقوامُكِ الفتَّانُ تهصُره الثياب

بالنَّشوة الغيْرىَ، وقافلةُ الجمال لها عتاب

* * *

أرأيتني في نجوةِ الفن اغْتديتْ
وغزلتُ أطواقَ المحبة بالحنانْ

فمن الربيع لكِ الخمورَ قدِ اجْتنيت
ومن الشُّعور نظمتُ حسنكِ في الكمان

ومن الضياء أقمْتُ نصبَكِ وانْتحيت
بتلاوة الأشواق أروى للزمان

ذكراكِ ياأُنسَ الوجود وحبَّكِ الزاكي الدَّنان

* * *

ياهذه إصباحُكِ الأمَلُ العبِقْ
يومٌ تفجرَ بالغرام وبالخيالْ

وصَحا على جفنيْكِ ينتهبُ الشبَّق
ويُجاذبُ القلبَ الوحيدَ على جَلالْ

فعلَى انْطلاقةِ صُبحنا نهوىَ الغرق
ونضوعُ عطراً خالداً عبر الليال

ويظل طيفُكِ كالصباح تَهادياً ولهُ سؤال
ولنا صباحُ الخير فى كل العهود بلا ملال

المدينة ــ ١٣٨٣هـ





الغانية الصغيرة





الغانية الصغيرة

أنتِ لستِ اليوم ياإلهامُ طفلَةْ
إبنةٌ للتّسعِ حقّاً ياصغيرَةْ

لكنِ التّنهيدةُ الحيرَى مطلّه
من جفونٍ ساهماتٍ ياغريره

عدتِ ناراً.. شبَّ فيكِ الجسمُ كلّه
بل غدَتْ أفكارُكِ الصغرَى كبيره

تبسمُ النّجْماتُ من بين المظلّه
هذه المدعاةُ فستانَ الاميره

كلّما أبصرتِ أشواقاً وأعياناً تراكِ

* * *

تكشفينَ الورد يصحو من قوامِكْ
يُرسلُ الشاراتِ بالحسن المثيرْ

تعرضينَ السحرَ كأْساً من جمالك
تُلهب الأَنظارَ أَو تُذكى الشعور

تُطلقين اللَّيلَ فى صِدارك
أو يُعلَّى منه تاجٌ بالحرير

(مشطُكِ) المجنونُ كم أَرخَى ظِلالكِ
فوق صدرٍ نافرٍ أو فى النُّحورْ

أو تضمِّينَ الفروعَ الخُضْر فى سحرٍ وراكِ

* * *

طفلتى.. بل يافتاتى ياضنينه
من تُرىَ قد نبَّه الإحساسَ عندَكْ

تُشغلينَ الوقتَ تجميلاً وزينَهْ
علَّموكِ الفنَّ تشجيعاً لقصدكْ

* * *

أنتِ أحلَى من تفاهات مهينه
من تقاليدٍ تُدارى عنكِ سحرَكْ

طفلةٌ لو أنتِ فيها مستكينه
تُطلقين العطرَ أو تلقين زهرَك

ضاعَ عنكِ الطهرُ ياإلهامُ.. ماذا قد عراكِ؟

* * *

لا تُراعى من حبيب يَرتجيكِ
فهو فنَّانٌ وإنسانٌ ودُودْ

وهو طفلٌ حالِمٌ لن يحتويك
إنْ جفوْتِ العشَّ أو خُنتِ الوعود

وهو حُبٌّ كان يوماً يصطفيكِ
حبُّه للطفلةِ الاولىَ خُلود

وهو يدعو الفجرَ دوماً يحتويكِ
غضَّةً ريَّانةً بين الورود

هذه أحلامُه العذراءُ أَنْ يبقَى بهاكِ

* * *

طِفلتى الحسناء عودى للطفولَهْ
أنتِ فيها يامَلاكَ القلبِ عمرَهْ

فيكِ أَسرارُ الهوى تُخْفِي طفولَه
يَسْبحُ التَّذكار فيها فى مسرَّه

لـيـتَ هـذا الحـسـن يُـعـطـيـنـا ذُيـولـه
يـسـتَـقـى مـن روضـنـا المـسـحـورِ مَـرَّهْ

يَـحـتـمـى عـن كـلِّ هـولٍ .. لـن يـطـولَـهْ
فـهْـو أَقْـداسٌ نُـنـاجـى فـيـه سـرَّه

لـكنِ الايام ياإلهامُ هامتْ فى روءاكِ
وانتهتْ قدسيَّةُ الآمالِ حتى عن حِماكِ
ضَلَّةُ التَّمدينِ هذى لعنةٌ تُخفى نَداكِ!
لعنةُ الاجيال حاقتْ!! ليتها ممَّن جَفاكِ.
فاحصُدى حواء ُنبتاً كانَ زرعاً من هواكِ!

المدينة ــ ١٣٨٦هـ



منطق الأمجاد

«الى أبنائى غراس الغد»

إذا كان فى العمر عندى بقيَّةْ
ويمتدُّ بى الأجلُ القاهرُ

لأَشهدَ غرسى نَما فى البريَّةْ
وأَثمرَ إنتاجُنا الزَّاهر

* * *

فإنِّى بلغتُ جميلَ المعانى
لدنيايَ.. والقلبُ نالَ مرادَهْ

ولمْ تبقَ للنفس حتى الأَمانى
على الدرب، والعمرُ ضلَّ وساده

* * *

فــفــى بــنــتــنــا (الــزهــرة) الــنــاديــه
وفــى إبــنــنــا الاول (الــنــاصرُ)

وفــى إبــنــنــا الآخــرُ (الــطــاهــرُ)
وفــى طــفــلــنــا (الــعــزُّ) والــزاهــر [1]

وفــى إبــنــنــا الخــامــس الــبــاهــر
(جــهــادُ) الــذى عــزَّه الــقــادرُ [2]

* * *

أرى مــن مــرائــى الحــيــاة البهــيَّــه
عــزائــى لحــرمــان قــلــبــى الــشــريــد

وآمَــلُ فيهــمْ ظِــلالــى الــسَّــخــيــه
تُــضِّــوءُ بــعــدى مــســيَــر الخــلــود

* * *

حــيــاتــى كــفــاحٌ طــويــلٌ مجــيــدْ
وآلامُ تــصــهــرُ فــتَّ الــشــبــابْ

---

(١) حرى بعض التصرف لاضافة اسم ابننا (عز الدين) الذى ولد فى ونل ١٣٨٩هـ.

(٢) قليب هذه القصيدة قبل ميلاد ابننا (حسين) والذي ررقنا بعده بابنتينا (منكد ونتصار)

إذا ماعراني صفاءٌ وليدْ
رمىَ قدَرى بسهامِ العذاب

* * *

كأنَّ هنائى بعيدٌ مداهُ
ولايبسم العمرُ إلاَّ النِّهايه

غدى.. ياذكرىَ غدٍ لاأراهُ
يقولون عنه عظيمُ البدايه

* * *

وإنِّى رضيتُ أُغَصُّ بكأسى
لتسلمَ ذاتى من الموبقاتْ

ويسمو الضميرُ بفكرى ونفسى
فلا ذُلَّ أو همَّ يورى الشكاة

* * *

ولانعرفُ الغدرَ أو مايُسىءُ
ولانرتضى الضَّيمَ يأتى الحدودْ

ولانبتغى الجاهَ فيمنْ يموء
بشرٍّ الموائد يبغى المزيدْ

* * *

حـيـاةُ الـكـرامـة فيهـا الـبـقـاءْ
يـطـولُ ويحـلـو مـع الـذكـريـاتْ

ولـو قـد جَـهِـدنـا، فـإنَّ الـسماء
سـتـمـنـحُ أمجـادَ هـذى الحـيـاةْ

* * *

وحـسـبـى زَرعـتُ غِـراسـاً نـبـيـلَـهْ
لأجـنِـيَ منهـا كـريـمَ الحـصـادْ

وأُصـبـحُ بـعـد لـيـال طـويـلـه
عـلـى الـفـجـر قـدً لاحَ يـشـدو الجـهـاد

* * *

وأُسـبـحُ فـى عـالمٍ مـن سـنـاءْ
أُمـجِّـدُ أيـامـيَ المـاضـيـاتْ

وأشـكُـر ربـى عـلـى مـاأفـاء
لـدنـيـاىَ، والـروحُ بـالملـهـمـات

تـعـيـشُ وتـبـذلُ بـالخير لـلأُخـريـات

المدينة المنورة ـــ ١٣٨٦هـ

قلبي والهوى

أجـلْ يـافـؤادي فـعـهـدُ الهـوى
ودنـيـا الـصـبـابـة والأُمـسـيـاتْ

تـولَّـتْ خِـفـافـاً بـركـبِ المـنـى
ولم يـبـقَ مـنَّـا سـوى الـذكـريـات

* * *

مـقـاديـرُ شـاءتْ لـنـا أن نـلـوبْ
تُـغـرِّبُـكَ الـوحـشـةُ الـضَّـاريـهْ

ونـغـدو غـذاءً لأَورَى لـهـيـبْ
وتـقـسـو بـك الـوحـدةُ الـشـاتـيـه

* * *

ويـاصـانـعَ المجـد يـاابْـن المـعـالـى
حـفـيـدَ الـكـرام ربـيـبَ الـسَّـنـاء

وجـدتُ بِـكَ الحـبَّ عـنـد الجـمـالِ
نـفـىءُ إلـيـه بـأغـلـىَ رجـاء

* * *

أُغـنِّـيِـكَ أنـتَ لأسـمـىَ بـقـاء
لـتـاريخـنـا الـشـامـخ الـمُـزْهـرِ

سـجـلُّ الخـلـود يُـذيـع الـنـداء
تـرانـيـمَ عـهـدِ المـنَـى المـثـمـر

* * *

ويـصـدحُ شِـعـرى بآيـات حـبـى
أمـيـنـاً لهـمـسـتـكَ الـواعـيـه

فـأنـتَ رفـيـقَ الهـوى أنـتَ قـلـبـى
تُـصـاحـبُـكِ الخـفـقـةُ الحـانـيـه

* * *

يمـجِّـدكَ الـفـنُّ عـبـرَ الـدهـورْ
وأنـتَ تُـتـابـعـنـا كـالـظـلالْ

وتــوحــى إلــيــنــا بــصــدق الــشــعــور
فــنــفــهــمُ عــنــكَ هُــتــاف الجــلال

* * *

و يــاقــلــبُ حــتــمٌ عــلــيــكَ الــظــَّمــأْ
رفــيــفُــك رهــنٌ بــزيــت الــشُّــمــوعْ

وإنْ قــــد وَجــــدتَ بــــيــــوم كــــلأْ
فــغــرِّدْ ولا تــكــتــرثْ بــالــدمــوع

* * *

ومــن أَجــل غــرسـى الحــبــيــبِ المــفــدَّى:
صِــغــارى: مــلائــكــةَ الــبــيــت عــنــدى

ســـأزهـــد فـــى كـــلِّ وَرْدٍ مـــنـــدَّى
وأتـــركُ أزهـــارَ عـــمـــرى لـــوَجـــدى

* * *

فــلــمــسُ الــزهــور أَمــامــى خــيــالْ
وحــرمــانُ قــلــبــى رفــيــقُ حــيــاتــى

وأُبصرُ فــى الــبــعــد أَجــلَــى جمــال
ولا تــقــبــض الــكــفُّ إلاَّ شــكــاتــى

* * *

أُضحّي بكلِّ أطايبَ ذاتي
لتسعدَ فلذاتُ كبدى البريئَةْ

وبهنأ غرسى ــ وحتى مماتى
أكون لهمْ ذكرياتٍ مضيئه

✲ ✲ ✲

وقد صافحَ الروحُ سرَّ الشَّذَى
يُجمِّعُنا عُشُّنا فى اعْتناقْ

مدىَ العمر نشدو صفاءَ الهوى
وأَصداؤنا ألفةٌ وانْعتاق

✲ ✲ ✲

نربِّيهمُ فى الظِّلال السخيَّةْ
ونعنى بهمْ فى وجودٍ كريمِ

وفينا يرونَ المعانى الرضيَّه
ونحنو عليهمْ بروحٍ رؤومِ

✲ ✲ ✲

وان لمْ يرَ القلبُ دنيا مناهْ
فأَحلامهُ فى فنون المحاسنْ

يظلُّ بأوهامِهِ فى شجاه
يغنِّى على جرحه لايُهادن

* * *

وأَهلى همُ اليوم أحرىَ بسهدى
وفوقُكَ ياقلب عطفى عليهمْ

وأنتَ لهمْ نفتديهمْ بجهدى
وتخفقُ بالحبِّ شوقاً إليهم

* * *

ونرنو إليهمْ بكلِّ الشعورِ
ونرجو نراهمْ غداً مصلحينْ

بناةَ العوالى وحلمَ ضميرى
يمدُّون عمرى بما يصنعون

* * *

همُ اليوم لحنُ الهوَى والشبابِ
وشعرى يرددهمْ للحياةِ

تراتيلُ حسِّى بهمْ فى الربابِ
أُجدِّدُ فيها صِبا الذكرياتِ

* * *

أراهـــمْ مـــنـــاىَ وإلهـــامَ شـــعـــرى
وحـــبُّـــهـــمُ يمـــلأُ الـــقـــلـــبَ كـــلَّـــهْ

وهـــمْ صـــفـــوَ كـــأْســـى وروضـــى وزهـــرى
وودُّهـــمُ مـــلءَ روحـــى وظـــلَّـــه

* * *

وأُمِّـــى ضـــيـــاءُ اللـــيـــالـــى الـــطِّـــوالْ
ونـــفـــســـى تـــكـــونُ لهـــا مـــاتَـــشـــاءْ

وعـــاشـــتْ بـــفـــكـــرى تـــغـــذِّى الخـــيـــال
وتـــبـــقَـــى شـــذا الـــعـــمـــر تُـــحـــيِ الـــضـــيـــاء

* * *

فـــيـــاقـــلـــبُ أَولادُنـــا بـــالحـــنـــانْ
بحـــبِّـــكَ نُـــنْـــشـــى الحـــيـــاةَ الـــســـعـــيـــدَهْ

ونـــبـــنـــى غـــداً فـــى ضـــمـــير الـــزمـــان
يخـــلِّـــده الـــفـــنُّ دنـــيـــا جـــديـــده

* * *

ويـــرعَـــى الالـــهُ الجـــهـــادَ الجـــلـــيـــلْ
ويمـــنـــحْـــنـــا الـــفـــضـــلَ.. والإنْـــطـــلاقْ

ونحن بمسعَى النضالِ الطويل
نحقِّقْ أمانِ لنا فى وِفاق

* * *

وقد فازَ مَن غدُه بالسنا
فهذى الحياةُ طريق البقاءْ

إذا ما أردنا خلوداً لنا
فلابدَّ أن نجتنى مانشاء

* * *

بإيمان سعيِى أشقُّ الدروبْ
فإنى أُعلِّم أهلى الودادْ

أُخلِّد أسرتَنا فى الغيوب
لنحصدَ جهدَ السنين الوِضاء

وحسبُك ياقلبُ ذكرىَ الوفاءْ
وتاريخُنا يَذكرُ الأَوفياء
ويحفظ ُعنَّا عظيمَ الثَّناءْ

المدينة المنورة ١٣٨٥هـ

مع النجوى

(خواطر فى ذكرى ميلاد الشاعر الخامس والثلاثين)

يَهنيك قلبى.. بشعرى والرُّؤىَ الزُّهْرِ
ذكرى الوفاق.. هُا النجوى مع النظَرِ

الذِّكريات.. هيَ الحسناءُ ملهمتى
فى عيدكَ القادمُ البسَّامُ للقدَر

أواه نجوايَ.. هذى أنتِ أُغنيتى
هاأنتِ عندى حياةً حلوةَ الثَّمر

تشدو بحبى وأحلامى مشاعرنا
للمجد تكتُبه فى صفحةِ الزَّهرِ

نلهو بآمالنا الشَّماء فى مرحٍ
والعمرُ أُنشودة نشوانة الغُدر

يـاقـلــب عــيــدُكَ هــذا الــيــوم يحــمـلُــنـا
للـــنــور والحـــب، للــذكــرى مــع الــعــمــر

تـــروى ســـعـــادتـــنـــا الأزهـــارُ للـقــمــرِ

المدينة المنورة

٧ جمادى الاولى ١٣٨٢هـ



١ـ ثالوثي الحبيب

(بَعُد الشاعر عن أطفاله الثلاثة زمنا فكتب هذه المشاعر ـ في قصيدتين)

أوَّاه ياحبي الكبير ومأملي
وضياءَ أيامي البعيدةِ في غدي

ثالوثيَ القدسيَ أينَ تأمُّلي
ورؤاكمُو قربي وهمسُ تودُّدي؟

* * *

فلذاتُ كبدي يانضالي للهمَمْ
وبقيَّةَ الجهدِ المريرِ مع المحنْ

أضحتْ حياتي كلُّها شجنٌ وهمْ
في بعدكمْ عنيّ أرىَ ليل الزمن

* * *

وأعـــايِـــشُ الأَفـــكـــارَ فـــى تـــيـــه الألـــمْ
بـــنـــتـــى أيـــازهـــراءُ .. يـــازهـــراً ذَبُـــلْ

وابـــنـــى أعـــبـــد الـــنـــاصر الـــشـــادى نـــغَـــمْ
والـــطـــاهـــرُ المحـــبـــوب يـــارمـــزَ الأَمـــلْ

* * *

أَتُـــراكـــمُـــو ـ وكما أَأُمِّـــل ـ فـــى مَـــرح
تَـــحـــيَـــوْنَ بـــالـــصفـــو الـــطـــويـــلِ وفـــى جَـــذلْ؟

فـــى صـــحـــةٍ تـــتـــمـــتَّـــعـــونَ وفـــى فَـــرحْ
تَـــســـتـــذكـــرونَ أَبـــاكُـــمُ الـــفـــذَّ الـــوجِـــلْ؟

* * *

مـــا كـــنـــتُ أَعـــرفُ لاشـــتـــيـــاقـــى هـــمَّـــهُ
حـــتـــى بَـــعُـــدتُ عـــن الـــبـــنـــين: عـــن الـــولَـــدْ

وشـــكـــوتُ مـــن جـــســـمـــى رُؤاه وســـقـــمَـــه
وســـهِـــرتُ بـــالـــفـــكـــر الـــمـــضـــيَّـــع فـــى الـــبـــلـــد

* * *

وســـوف أَحـــمـــلُ غـــرســـىَ الـــغـــالـــى هـــنـــا
فـــلـــذاتُ كـــبـــدى إلـــى حـــبِّـــى لَـــهُـــمْ

أسقيه نوري والحنان مع المُنَى
ليحققوا المستقبلَ الزاهي بِهِمْ

* * *

أوَّاه أطفالي ولوعةَ مهجتي
كم ذا أُعاني في الفراق وفي الفكَرْ

وأُسامرُ الأوهامَ أُرخصُ دمعتي:
أين الصِّغارُ يمتِّعوني بالنظر؟

* * *

ويرَى بمحضرهمْ فؤادي ظلَّهُ
وآفاقَ أفراحي وموكِبَ جنَّتي

وأُحسُّ أنِّي والربيعَ وطلَّه
عدْنا نُغردُ للحياة وبهجتي

* * *

حتماً صِغاري سوفَ نعبر أمسنَا
ونجدِّدُ البيتَ المضيءَ بجمعِنا

وتُبادلوني صفوَ عمري بالسنا
والربُّ يرعانا ويحفظُ شملَنا

وأراكُموا مُثُلَ العَلاءِ ومجدَنا

القاهرة – جمادى الثانية ١٣٨٤هـ


لوعة على الغد المأمول

٢ - لوعة على الغد المأمول

يـاصـغـارى كـيـف أنـتـمْ كـيـف بـعـدى قد غدوتمْ؟
أنــتــمُ فــى الـفـكـر دوماً مـهـجـتـى والـقـلـبُ أنـتـمْ
طـالَ بُـعـدى واغـترابـى يـاتُـرى عـنـى سَـلـوتم؟
لا..فـثـلـى أنـتـمُ فـى الـشـوق عُدْتُمْ

* * *

أنـتِ يـا(زهـراء) شـجـوى كـنـتِ إصـبـاحـى وشـدوى
كـلّما أدعـوكِ ألـقـى صـوتَـكِ الـغـرِّيـدَ يـدوى:
إى نَـعـمْ بـابـا..تُـنـادى؟ ثم يـأتـى مـنـك صـفـوى
بـاغـتـبـاطِ حـاجـتـى تُـقـضَـى وعـدوِ

* * *

يـاغـدى الـبسّام حـسـبُـكْ إنَّ إبـنـى نـورُ دربِـكْ
أنـتَ (عـبـد الـنـاصر) المأ مـول يـاسـعـدى بـقـربـك

أنتَ ذكرى من جهادى سوف تَفديني بحبِّك
بلْ أرى فيكَ الدُّنى تشدو بقلبك

* * *

ياوليدى ياحبيبى أنتَ فى قلبى الطَّروبِ
ياصغيرى (الطاهَر) اللاَّ هى وتذكارَ الغيوب
كم سأُضنىَ باشْتياقى بين تفكيرى الغريبِ
أرتجى لقياكَ فى حلْمى القشيب

* * *

إيه أطفالى الغوالى أُذكرونى ياأمالى
لوعتى الكبرىَ عليكمْ ساءَ فيها كلُّ حالى
أنتمُ مستقبلى بل منكمُ الدنيا تُلالى
أنتمُ ياأَملى سرُّ العوالى
ياصغارى وانْتظارى للمعالى

* * *

كيف أنتمْ؟ كيف بعدى قد غدوتم
أنتمُ فى مهجتى.. والقلب أنتمْ

القاهرة ـ شعبان ١٣٨٤هـ



ميلاد (جهاد)

(ولد إبني (جهاد) في فجر يوم
١٣٨٦/٦/٨هـ بالمدينة المنورة..
وكنت في سفر، وعدت بعد شهر
أراه وأحييه.. وهو الذي أريد له
أن يكون بعيداً عنَّا ــ في رعاية
الله)

في شهر ميلادٍ لإبني الأوَّلِ
بعدي بشهرٍ قد أتَى إبني جهاد [1]

جهِدتْ به نفسي وأشغلَ خاطري
في حملهِ ومجيئه عاري الوساد

---

(١) يعني الشاعر ولادة ابنه هذا ــ في نفس الشهر الذي ولد له فيه ابنه الاول ــ وبعد شهر من ذكرى يوم ميلاده هو نفسه.

وعلى يدين لغيرنا لقىَ الرضى
فكأنَّنى فى أمسياتٍ للبعاد

هذى جنايةُ أمِّه وجنونها
لكنه قدَرٌ تصرَّف بل أراد

* * *

يا ابنى رعاكَ الله فى ظلٍّ رحيمْ
فى حضن محرومينْ من خلفٍ يدومْ

يلقاك (خالد)[1] كابنه ومرامِه
يفديكَ بالقلب الكبير وبالحُلوم

بل زوجُه تحنو عليكَ كإبنها
تسقيكَ عطفَ الأم بالصدر الكريم

فهُما أرادَ الله أن يَرويهما
من كأسنا الأبويَّةِ العُليا الرؤوم

* * *

يا ابنى بلوعةِ والدٍ أشتاقُ لَكْ
ويحنُّ قلبى الشاعرىُّ ويحضنُكْ

---

(١) هو الصديق الشيخ خالد حلابة ــ من كرام رجالات المدينة والمؤدب المعروف ــ وقد انتقل الى رحمة الله عام ١٣٩٨هـ.

وتخيُّلي لكَ بيننا لايَنْثني
عنَّا وبهتفُ أنْ تَجيءَ لموضعِك

لكنَّنا نلقاكَ طيفاً عابراً
وتزورُ ضيفاً جافياً عن مضجعك.

وسيكبُر الطفلُ الحبيبُ لغايةٍ
أرجو تُبَلِّغَها.. ترَى مستقبلَكْ

* * *

فاصبْر (جهادُ).. فهذِهِ أقدارُنا
ومشيئةُ الرحمٰن فيها خيرُنا

ستعيشُ عمركَ ناعماً ومجاهداً
حتى تحقِّقَ مايُريدُ شِعارنا

وأراكَ في الغدِ مثْلَ إخوتك الأُلَى
ـ تَبنونَ ما تبقَى به آثارُنا:

زهراء.. عبدُ الناصر.. والطاهرُ
وجهادُ.. كلُّكمُ هنا أزهارُنا

وهُنا توحِّدُ شملَنا أقدارُنا

المدينة فى ١٣٨٦/٧/٨هـ

فرحتان للغد





فرحتان للغد

(قيلت فى مناسبة زواج ابنة
الصديق الاستاذ عبد الرحمن رفا ـــ
الى الشاب مصطفى اسعد عويضة)

يـاغـبـطـةَ الـزمـنِ الـنـشـوانِ غـنِّ لـنـا
أنـشـودةَ الـعـمـر عـن أَيـامـنـا الـعـطِـرهْ

هـذا الـوجـيـهُ رفـيـقُ الـدربِ، بهـجـتـهُ
ذاعـتْ بـإبـنـيْـه فـى آفـاقـنـا الخـضِـرَهْ

فـقـبـلَ عـامٍ بـعـبـد الله إنْـطـلَـقـتْ
أفـراحُـه.. لـيـضـمَّ الـزوجَ فـى نـظْـره.

والـيـومُ تـأتـلـقُ الأنـوارُ زاهـيـةٍ
لـتـزوَّجَ الـزهـرةُ الـريـانـةُ الـنَّـضِـرهْ

من مصطفى الشهمِ.. ياللدُّرتينِ غدَتْ
عينُ الزمان إلى نجواهما دُرَّهْ

في فرحةٍ واغتباطٍ بالرؤىَ النضره

* * *

فليهنا القومُ بالإصهار فاتحةً
مستقبلَ العزِّ والأمجادِ والذكرىَ

ولتبسمِ الذكرياتُ البيضُ تنشرهُا
بين الوجود أغاريداً بها نحيا

فعيشُنا أن نرىَ للذكريات صدىً
يبقَى مع الدهر مزهواً بما أبدى

غدٌ هو العمرُ تجديداً لملَحمة
كانتْ بدايتُها من أمُّنا الأولى

تلك التى أخطأتْ بين الجِنان هوىً
وآدمُ الحالمُ الوسنانُ لايقوى

واستغْفرا واستفاقا فى ربوعها
بالارض، يغْمرُها زوجان بالبشرى

والوِزرُ نحملُه دوماً مع الذكرىَ

* * *

يحقِّق الربُّ إنتاجاً بنسلِها
لِيعمرَ الكونُ بالإنسان والقدْرَه

هذى الحياةُ دروبٌ فى مسيرتنا
الصامدونَ عليها حقَّقوا النُّصره

إيمانُهمْ يَسبقُ الارواحَ ماضيةً
لغايةِ الخلدِ فى آفاقهِ الحُرَّه

تلك الحياةُ نُنمِّيها على أملٍ
فى أُلفة الروح والقلبينْ والفكره

فسنَّةُ الله فى أكوانهِ قَدر
يوحِّدُ الزوجَ للإنجاب والعِبْره

فياصِحابى من الأَصهار والأهلِ
ترعَى السماءُ لكمْ أيامَنا الخضره

بآلِ رفةَ فى الأَعراسِ بِالقربَى ـ
آل العويضةِ.. بالاحفادِ بالزَّهره

ربَّاهُ جمِّعْ خُطانا فى الحِمىَ الحُّرهْ
أَلِّفْ على الحق أكباداً لنا حُرَّه
ووفِّق الكلَّ فى أهدافهِ الحره
يُمجِّدُ العمرُ فى أعمالهِ الحُرَّه

المدينة المنورة ــ يوم ١٣٨٧/٧/٢٣هـ

ذكرياتى

ذكرياتى يا مسرَّةْ — خضرةَ التِّسيار حمرَهْ
أنتِ حلمٌ أنتِ فكره — أنتِ وهمٌ.. كنتِ حرَّهْ
يوم تُهنا ذاتَ مرَّه — واشْتبانا الحبُّ غِرَّهْ
أنتِ قلبٌ أنتِ شعرَه — أنتِ روحٌ أنتِ سحره
أشعلَ الإحساسُ نظره — من جمال رقَّ خطره
أنتِ كأسٌ..أنتِ خمره — أنتِ صفوٌ، كنتِ سَكره
نامَ عنكِ اللَّيلُ مرَّه — واشْتفاقتْ منكِ زهره
أنتِ روضٌ أنتِ عطره — أنتِ لحنٌ.. أنتِ نضره
وانْجلَى للحبِّ فجرُه — حين ألقىَ فيكِ سرَّه
أنتِ نجمٌ..أنتِ درَّه — أنتِ همسٌ، كنتِ ذكرَهْ
كنتِ فى الأجفان عَبره — فى مدى الأيام عِبره
أنتِ أمسٌ أنتِ طهرَه — أنتِ سهدٌ.. كنتِ حيْره

قـد أضـاعَ الـقـلـبُ عـمـرَهْ يـشـتـكـى الأَحـبـابَ ضُـرَّه
فـيـك يُـلـقـى عـنـكِ وِزره يـرتجـى يـفـديـكِ فـكـره
أنـتِ سـلـوىَ أنـتِ حـرَّه ذكـريـاتـى يـامـسـرّه

المدينة ــ ١٣٨٣هـ



أنتِ لستِ أنتِ

((كانت تحسب الحب ملهاة..
فاذاقها مرّ الكئوس))

حلوةُ العينين عدتِ ... يالظّى الأفكار بِنْتِ
أنتِ لست اليوم أنتِ ... كنتِ فى دنياى كَنتِ

* * *

شوقَ أيامى الطروبَهْ ... حلمَ أحلامى الغريبه
ظُلَّةَ الحبَّ الرغيبه ... همسةَ القلب الحبيبه

* * *

كان يوماً لستُ أدرى ... كيف أمسىَ فيه عمرى
والهوىَ المسحور يَسرى ... بين قلبينا و يُغرى

* * *

يوم لُقيانا الوليدْ والصِّبا غضٌّ الورودْ
قد ملأناها نشيد هذهِ الدنيا الشَّرود

* * *

والزمانُ الحلوُ يشدو والشَّذا يأتى و يغدو
فى رياض الفنِّ تحدو حبَّنا الذكرى، فنشدو

* * *

فى صِبا العمر الغريرِ والهوى بِكرٌ طَهورْ
نقتفى إثْر الطيورِ فى المَسا أو فى البكور

* * *

يومَها دغدغتِ قلبى وهْو نشوانٌ بحبى
يرتجى لو كنتِ قربى طليلةَ الأيام حسبى

* * *

والْتقينا نَحتسيها كأُسَ حبٍّ كنتِ فيها
قلت: هيَّا نجتنيها قُبلةَ الأحباب فيها

* * *

واحْتوانا الحبُّ ليلةَ إرتشفنا منه نهلَةْ
نظرةٌ حامتْ وقُبله إفتديناها بقبله

* * *

لستُ أدرى مامداها حين روَّينا الشفاها
وانتشَيْنا فى هواها نهزةً ذابتْ وآها

* * *

ذاكَ عهدٌ قد تولَّى فى ضمير الغيبِ ملاًّ
كم أقمْنا فيه سَهلا وانتَهبْنا منه ظِلاًّ

* * *

كانَ ذاكَ العهدُ حُلْما كان ذكرىَ.. كان وهما
وانْتبهنا.. أيِن سلَمى؟ أين نجوى؟ أين فطما؟

* * *

وانقضَى حلمُ الطفولَةْ بين أوهامٍ طويله
أنتِ فيها مستحيله قد طواكِ الامسُ غيله

* * *

حسنُكِ العارى مَتاعْ كان يدعو للوَداع
حيْرةٌ.. شكٌّ.. صِراع! ياتُرىَ حانَ الضَّياع؟

* * *

فكرىَ المحمومُ يسألْ حسي المشبوبُ يأمَلْ
واقعُ الاشياء هلَّلْ: أنتِ وهمٌ.. لستِ مأملْ

* * *

قد خدعتِ الكلَّ قبلى واختلبْتِ النارَ تُسلى
لاتقولى: أنتَ تُملى. والحطامُ الغثُّ حولى

* * *

واحلُمى.. فالحبُّ أكبرْ من أمانينا وأنضَرْ
لو أردتِ القلبَ يُزهرْ لاتَّخذتِ الفنَّ مَعبر

* * *

وارتضيتِ الروضَ دربا وارتديتِ العطرَ ثوبا
تجعلينَ الخطوَ وثبا تنشدين الروحَ قُربا

* * *

لكنِ التَّيَّارُ نالِكْ وانْتهَى فيكِ التَّهالُكْ
لم أجدْ منكِ المسالكِ غيرَ دربِ الشوك حالك

* * *

فاسألينى كيف كنتِ أنتِ لستِ اليوم أنتِ
كنتِ فى دنياى كنت ثمَّ جزناها.. ومتِّ!!
يا الظَّى الأفكار بِنت!

القاهرة ــ ١٣٨٣هـ




هروب من الجحيم

وپريت قصيرة

هروب من الجحيم

((عنصر الشر فى دم حواء الذى خرج بها وآدم من فراديس الجنان.. الى ارض الشقاء.. ليس هو باسطورة، فالتاريخ منذ كان والى مشارف النهاية المحتومة.. وهذه الذكرىَ المريرة تتكرر بصور لاتختلف الا فى طريقة العرض.. كهذه التجربة العابرة!))

لقاء الحلم:

تباركت خلاقَ هذى الجسومْ
ومبدعَها بالجمال المثيرْ

تـقـدَّسـتَ خـالـقَـهـا المـسـتـديم
وصـانـعَـهـا بـالبهـاءِ الـطَّـهـور

* * *

فـصـغـتَ لـنـا الحـسـنَ زاهـى الـصُّـوَرْ
جـلـيـلَ المـرائـى عـجـيـبَ الـفـتـونْ

تـفـنَّـنْـتَ فـى الخـلْـق.. يـالـلأثـر
يـضـوعُ و يـنـدَى و يُـوحـى الـفـنـون

* * *

فـسـبـحـانـكَ الله كـمْ أنـتَ مـبـدعْ
تـصـوِّرُ دنـيـا الحـيـاةِ البهـيَّـة

وتُـبـدى بجـوَّاء سـحـراً يُـزعـزع
و يـالـيـتَـهـا تـسـتـطـيـبُ الـعـطـيَّـه

* * *

عبر النّبع:

أفـدى الـربـيـعَ وأفـتـدى ربَّـاتَـهُ
يـرقَـى عـلَـى فـنَـن الجـمـالِ ومـطـلـعِـهْ

يـاهـذه.. مـلَـكـاً أرى بهـبـاتِـه
عـارٍ عـلـى الـنَّـبـع المحـيـطِ بمـضـجـعـه؟

* * *

الهيكلُ الفتَّان متعةُ من يرَى
غضًّا شهيًّا بالزوايا والظلالْ

أفدى الصدورَ وأفتدى تُفَّاحَها
يزهو طريًّا مخمليًّا فى جلال

* * *

ياللنهود الشامخات كأنَّها
كأسٌ مشعشعة تُساقى فى الخيالْ

أفدى الشفاهَ وأفتدى رفَّاتها
وثراؤُها المغناج يهتف أنْ تعالْ

* * *

أَفدى العيونَ وأفِتدى ألوانَها
وذهولَها فى عالم الشِّعر النَّضيرْ

أَفدى الخدودَ وأفِتدى أورادهَا
ريَّانةً خمريَّة تروى الثَّغور

* * *

روضة الذكرى:

حسناءُ مَهلاً أنتِ ياألقَ الصَّباح ورقَّتَهْ

ومدَى الصَّبا ورُؤى المنَى..وهوىَ الشباب ونضرته
لـمَ تـرتـديـنَ مـلاءةً تُخفى الجمالَ وبهجته
وتـعـانقينَ سوادَها وصدىَ الخريفِ وثورتَه؟

* * *

تـتـدثَّـريـن بحزنـيـك الموهوم فى يوم الرَّبيعْ
تَـتـدلَّلين. وفـى جـوراكِ قـلـبُ إنسانٍ وديع

* * *

لا يـانـداءَ الـفـجـر والأطيـارِ والـنَّسْمِ العطرْ
يـارقـةَ الآهـات.. والأورادُ عـانَـقـهـا الـزَّهر

* * *

أنــتِ عــنــدى حــلْــمَ أيـامٍ طـويـلـةْ
سرَّ إلهــامٍ وأحــلامٍ جمــيــلَــةْ
فــاغــبــرى بــى للـغـدِ المجـهـول نحـيـا
فــى خــضــمٍّ ســاحــرٍ، والـروحُ نـشـوىَ
لـيـتَ هـذا الـدهـرُ يَـنـسـانا ونَـنْهنا.

* * *

فجاءة العبث:

أهــذى أنــتِ لاثــوبٌ ولاحــشــمَــةْ
علَى الـعـربـيـد مـن شطِّ الهـوى الـصـاخـبْ؟

وهـــذى أنـــتِ لاحـــســـنٌ ولابـــســـمـــه
بـأيـدى الـذِّئـب بين الـكأس والصاحب؟

فـعِـيـشـى مـثـلما يُوحى لكِ الراغب!

* * *

لاتـــلـــومـــى الحـــبَّ.. بـــل أنـــتِ الملـــومَـــةْ
أنـتِ ضـيَّـعـتِ الـتَّـسامـى عـن هـواكِ

لـيـس حـبـى مـايُـعـانـى مـنـه غـيـرى
مـن هَـوى الأجـسـاد يـذكـو فـى صِـبـاك

أنـــتِ شـــوَّهـــتِ المـعـانـى فـى جَـواكِ

* * *

وانْـــتـــقـــمْـــنـــا مـــن هـــوانـــا فـــى صِـــبـــاه
أنـــتِ بـــالـــنُّـــكـــران أذبـــلـــتِ الـــورودْ

والـــفـــؤادُ الـــشـــاعـــر الـــشـــادى هـــواهْ
هـــامَ فـــى آفـــاقـــه يـــشـــكـــو الـــوجـــود

كـــبـــر يـــاءُ الحـــبِّ غـــذّاهُ الـــتّـــشـــيـــد.

* * *

الحمم:

دنيا تموجُ بحانة الليل المَلولْ
ضوءٌ وكاساتٌ وموسيقى تحومْ

وموائدٌ حمراءُ نشوىَ في ذُهول
وحِسانٌ تلتقطُ النواظرَ والحُلوم

* * *

هيَ للَّيالي الحمر تُوهِبُ نفسها
وينالُها العشاقُ بالثَّمن الجزيلْ

ليستْ له أبداً إذا غنَّى بها
فغداً تكون لمن يقولُ أنا البديل

هذي تجارتُها بِصحبتها الخليلْ.

* * *

وحدجتُها عجِلاً ولا من زائرِ
ومضتْ سويعاتٌ ولا من قادمِ

وهتفتُ أسألُها ــ ألا من عابر
يأتي ويمضي لِلْجحيم العارم؟

* * *

عنـدَ انْتـصـاف الليـلِ أقبـلـتِ الـذِّئـابْ
وبـدىَ الـوجـودُ بـلا حـدودٍ أو زمـانْ

ورأيـتُـهـا تـلـك الـتـى أغـوت شـبـاب
تـعـطـو بجيـدِ الـرَّئـم فـى صـدرِ المـكـان

* * *

... ...

... ...

(دُوبى عـلـى الـنـاي بـالإحـسـاس والحـلُـمِ
هـيَّـا ارْقصى رقصةَ الـنِّيران فى الظُّـلم

حـواءُ يـالـعـبـةَ الـشـيـطـانِ لـسـتِ لـنـا
لـفًّـى ودورى مـع الإعـصـارِ بـالـنَّـغـم

فـذلَّـةُ اللـيـل فـى عـيـنـيـكِ عـاصـفـةٌ
بجـسـمـك الـلاَّهـبِ المسعور .. بـالـنِّقَم)

* * *

وبـلـفـتـةٍ قـالـتْ: لمـاذا قـدْ أتـيـتْ؟
يـاصـاحـبـى!! أمـعَ الـصـبابـة قـد تـعـودْ؟

أتُـراكَ جـئـتَ لحـيِّـنـا أم قـد جُـنـنـتْ؟
قـلـتُ: ابْـعـدى عـنِّـى وعـن درب الجـلـيـد

* * *

ورأيتُني أهوِي على شيطانها
لعناتُ تسخرُ من أساليب الهوىَ

ولفظتُ سيجاري على إيمانها
بالنار والجسدِ المُعانقِ للخَنا

* * *

كانتْ!! وأضحتْ!! ثم تغدو في يَبابْ
لاحبَّ قد عرفتْ ولاصفوَ الحياة:

دنيا من الزلاَّت زيَّنها الشباب
وتجولُ في لهبِ الجوى حتى المتاه

ياللضَّياعِ لهذه التُّحف العِذابْ
تمضي، ويحرقُها التَّولُّه بالسراب

القاهرة ــ ١٣٨٣هـ



كتب صدرت للشاعر

١ ـ مذبح الاشواق .... ديوان شعر
٢ ـ الفجر الراقص .... ديوان شعر
٣ ـ أضواء ونغم .... ديوان شعر
٤ ـ صواريخ ضد الظلم والاستعمار .... ديوان شعر
٥ ـ راهب الفكر .... ملحمة شعرية
٦ ـ العذراء السجينة .... شعر وقصة
٧ ـ تلميذتي .... شعر وقصة
٨ ـ المدينة النورة فى التاريخ
٩ ـ سمراء الحجازية .... قصة طويلة
١٠ـ الرافعي ومي .... دراسة
١١ـ حواء عارية .... دراسة
١٢ـ قلوب كليمة .... قصص
١٣ـ فاطمة وقصص اخرى .... قصص
١٤ـ إهرب من المرأة .... قصص
١٥ـ ثورة الجزيرة .... تاريخ واجتماع
١٦ـ وراء القضبان .... تاريخ واجتماع (جزءان)
١٧ـ الأمام ابن تيمية .... دراسة

١٨ــ (الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية) للامام الحموى. حققه وقدمه وعلق عليه ــ الشاعر ــ ونشرته مكتبة الحلبى.

١٩ــ نحو مجتمع أفضل ....

٢٠ــ أنوار ذهبية .... شعر (الحالى)

٢١ــ كلمات حب الى المدينة المنورة.......................شعر

٢٢ــ ترانيم الصباح .... شعر

٢٣ــ عبير الشوق .... شعر

٢٤ــ اغنيات الدم والسلام .... شعر

٢٥ــ الصيام عبر التاريخ .... دراسة

٢٦ــ سمراء .... مأساة شعرية

٢٧ــ عودة الفيضان .... شعر



مؤلفات الشاعر المخطوطة

١ ــ رباعيات حافظ	ديوان شعر	
٢ ــ اغاريد الضحى	ديوان شعر	
٣ ــ الحان الامل	ديوان شعر	صدرت حاليا في
٤ ــ وحي الهاجرة	ديوان شعر	ديوان باسم
٥ ــ قلبى المناضل	ديوان شعر	(وحي وقلب وألحان)
٦ ــ أفضل الدعاء	مختارات من الأدعية المأثورة	
٧ ــ فى المحراب	مجموعة مقالات (فى اجزاء)	
٨ ــ الام	قصة طويلة	
٩ ــ رجع الصدى	قصص	
١٠ــ بين عهدين	قصص	
١١ــ من الحياة	قصص	
١٢ــ الحب القدسى	مذكرات الصبا	
١٣ــ كيف تكون انسانا مثاليا؟		
١٤ــ الأربعون	(شعر)	
١٥ــ اناشيد الضحى	ديوان شعر	
١٦ــ المعلمة العربية للمذاهب العالمية	(قيد التاليف)	
١٧ــ أم أبيها سيدة النساء	(قيد التاليف)	

١٨ــ الشر يرة (قصة) (قيد التاليف)
١٩ــ الجنس الثالث (قيد التاليف)
٢٠ــ المرأة فى اقوال المشاهير (قيد التاليف)
٢١ــ سيرة بني الهدى والترجمة (تحت الطبع)



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

١ ـ أبو مسلم الخرساني.

الاستاذ صالح ابن سليمان ابن الوشمي

٢ ـ مع الشعراء: مختارات ومطالعات.

بقلم الشيخ حمد الجاسر

٣ ـ كتيب الشعر السعودي بين التجديد والتقليد.

الاستاذ محمد ابن سعد ابن حسين

٤ ـ اللغة العربية بين القاعدة والمثال.

الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

٥ ـ ديوان ترانيم الرمال.

الاستاذ عبد العزيز ابن محمد النقيدان

٦ ـ نشرة حقائق باللغة الانجليزية عن الإسلام.

للاستاد نبيل التكريتي

٧ ـ شعر تميم في العصر الجاهلي.

الاستاذ عبد الحميد محمود المعيني

٨ ـ النزعات الشعرية عند جماعة أبوللو.

الاستاد أحمد ابن عبد الله اليحيى

٩ ـ أنـــوار ذهبية.

الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

مطابع الفرزدق التجارية ـ الرياض
ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدرعية
ت : ٤٧٨٨٥١٠ الملز

مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريـــدة

الإصـــــدار

٩

ص. ب ٨٧٢ ــ ت ٣٢٣٨٥٥٧ ــ ٣٢٣٠٤٨٢ بريدة

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدرعية
ت : ٤٧٨٨٥١ الملز

